Current Studies in Nahj-ul-Balaghah Open Access

Vol. ٩, No. ١, (Issue ١٧) Autumn & Winter ٢٠٢٥: ٥٩-٧٦
DOI: ١٠,٣٠٤٧٣/anb.٢٠٢٦,٧٧٦٩٤,١٤٨٨

ORIGINAL ARTICLE

The criticism of the translation of the Persian epistles of Nahj al-Balagha by Al-Dashti according to the theory of Jean-René Ladmiral

Mohammed Hassan Amraei[١*]

١. Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, lorestan University, khoramabad, Iran.

Correspondence:
Mohammed Hassan Amraei
Email: amraee.mo@yahoo.com

Received: ٠٨ Apr ٢٠٢٦
Accepted: ٠٨ Aug ٢٠٢٦

ABSTRACT

The famous French theorist Jean-René Ladmiral lists components to confront translation problems that the translator must know and work with; this theorist believes that it is wrong to limit translation to simple decoding and that translation must be accompanied by rewriting and the translator must produce or recreate meaning. Ladmiral's theory is, in its entirety, a goal-oriented approach and the translation efficiency in this viewpoint directly depends on the degree of lack of the source text and the degree of its compatibility with the culture and mental atmosphere of the audience directly. This research attempts to review the translation of Dashti's Nahj al-Balagha letters based on Ladmiral's applied theory using the descriptive-analytical approach and evaluating the translator's performance in translating the source text. From this standpoint, we studied the Nahj al-Balagha letters as a research group based on Dashti's goal-oriented translation and the degree of its coordination and efficiency based on the components of Ladmiral's perspective, including the right to choose, the minimum interpretation, displacement, entropy and other categories included in this theory. The research results show that Dashti's translation of Nahj al-Balagha's epistles according to this theory has a great compatibility and parallelism with Laadmiral's theory, and all the translator's efforts were aimed at conveying the message of the text to the audience. The translator was able to present the target language while paying attention to recreating phrases and cultural production based on smoothing the text based on Laadmiral's point of view. It also showed that the elements of readability and beauty are the most used in Dashti's translation, which aims to convey the message of the text to the audience. We should not forget that Laadmiral's theory, like other translation theories, is not complete, and due to the generality of his theory, the field is open for the translator to exercise his own taste in the translation issue. Recreating and producing new meanings in translation constitutes the main axis of Laadmiral's theory, and in this way the translator goes beyond the verbal and structural frameworks of the source text and thinks about conveying the concept and is sometimes accused of distrust and forgetting the original text.

KEYWORDS

Translation evaluation, Nahjul Balagha epistles, Dashti, Ladmiral's theory (١٩٩٤), dynamic equivalence.

How to cite

Amraei, M.H.. (٢٠٢٥) The criticism of the translation of the Persian epistles of Nahj al-Balagha by Al-Dashti according to the theory of Jean-René Ladmiral. *Current Studies in Nahj-ul-Balaghah*, ٩(١), ٥٩-٧٦.
(DOI: ١٠,٣٠٤٧٣/anb.٢٠٢٦,٧٧٦٩٤,١٤٨٨)

Copyright © ٢٠٢٥ The Authors. Published by Payame Noor University.
This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial ٤,٠ International license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/٤,٠/). Non-commercial uses of the work are permitted, provided the original work is properly cited.

دراسات حديثة في نهج البلاغة

السنة التاسع، العدد الأول (المتوالي ١٧) خريف و شتاء ١٤٠٤ش/ ١٤٤٧ق. (٥٩-٧٦)

DOI: ١٠,٣٠٤٧٣/anb.٢٠٢٦,٧٧٦٩٤,١٤٨٨

«مقاله پژوهشی»

نقد ترجمة رسائل نهج البلاغة الفارسية بقلم الدشتي وفقًا لنظرية جان رينيه لادميرال

محمدحسن امرائي[١*]

١. أستاذ مشارك في قسم اللّغة العربية وآدابها بجامعة لرستان، خرم‌آباد، إيران.

المؤلف المسؤول:
محمدحسن امرائي

بريد االكتروني: amraee.mo@yahoo.com

تاريخ القبول: ١٤٤٧/١٠/١٩
تاريخ الاستلام: ١٤٤٨/٠٢/٢٤

إرسال الاستشهاد إلى:
امرائي، محمدحسن. (١٤٤٧). نقد ترجمة رسائل نهج البلاغة الفارسية بقلم الدشتي وفقًا لنظرية جان رينيه لادميرال. *دراسات حديثة في نهج البلاغة*، ٩(١)، ٥٩-٧٦.
(DOI: ١٠,٣٠٤٧٣/anb.٢٠٢٦,٧٧٦٩٤,١٤٨٨)

المخلص

يعدد المنظر الفرنسي الشهير جان رينيه لادميرال مكونات لمواجهة مشكلات الترجمة التي يجب على المترجم معرفتها والعمل بها؛ حيث يعتقد هذا المنظر أنه من الخطأ قصر الترجمة على فك التشفير البسيط وأن الترجمة يجب أن تكون مصحوبة بإعادة الكتابة ويجب على المترجم إنتاج المعنى أو إعادة إنشائه. إنّ نظرية لادميرال تكون في مجملها منهج موجه نحو الهدف وكفاءة الترجمة في وجهة النظر هذه تعتمد بشكل مباشر على درجة افتقار النص المصدر ودرجة توافقه مع الثقافة والجو العقلي للجمهور بشكل مباشر. يحاول هذا البحث مراجعة ترجمة رسائل نهج البلاغة للدشتي استنادا إلى نظرية لادميرال التطبيقية بالمنهج الوصفي – التحليلي وتقييم أداء المترجم في ترجمة النص المصدر. فمن هذا المنطلق، درسنا رسائل نهج البلاغة كمجموعة بحثية تعتمد على ترجمة الدشتي الموجهة نحو الهدف ودرجة تنسيقها وكفاءتها بناءً على مكونات منظور لادميرال، بما في ذلك حق الاختيار، الحد الأدنى من التفسير، الإزاحة، الإنتروبيا وغيرها من الفئات المدرجة في هذه النظرية. وتظهر نتيجة البحث أن ترجمة الدشتي لرسائل نهج البلاغة وفق هذه النظرية لها ملاءمة وتوازي كبير مع نظرية لادميرال، وكانت كل جهود المترجم تهدف إلى إيصال رسالة النص إلى الجمهور، وقد تمكن المترجم من تقديم اللغة الهدف مع الاهتمام بإعادة إنشاء العبارات والإنتاج الثقافي بالاعتماد على تنعيم النص على أساس وجهة لادميرال. كما تبين أن عنصري سهولة القراءة والجمال هما الأكثر استخداما في ترجمة الدشتي التي تهدف إلى إيصال رسالة النص إلى الجمهور. لا يفوتنا أن نظرية لادميرال، كغيرها من نظريات الترجمة، ليست كاملة، ونظرا لعمومية نظريته، فإن المجال مفتوح أمام المترجم لممارسة ذوقه الخاص في قضية الترجمة. تشكل إعادة خلق وإنتاج معاني جديدة في الترجمة المحور الأساسي لنظرية لادميرال، وبهذه الطريقة يتجاوز المترجم الأطر اللفظية والبنيوية للنص المصدر ويفكر في نقل المفهوم ويتهم أحيانا بعدم الثقة ونسيان النص الأصلي.

الكلمات الدليلية:
تقييم الترجمة، رسائل نهج البلاغة، الدشتي، نظرية لادميرال (١٩٩٤)، التكافؤ الديناميكي.

حق نشر هذه الوثيقة يعود لمؤلفيها. ١٤٤٧. ناشر هذه المقالة هو جامعة بيام نور.

تم نشر هذه المقالة بموجب الشهادة التالية ويسمح بأي استخدام غير تجاري لها بشرط االستشهاد بالمقالة بشكل صحيح وبما يتوافق مع الشروط المذكورة في العنوان أدناه.

Creative Commons Attribution-NonCommercial ٤,٠ International license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/٤,٠/)

المقدمة

الترجمة هي شكل خاص من أشكال التقارب والتداخل اللغوي، وهي تشمل، بالمعنى الواسع، جميع الوسطاء اللغويين الذين ينقلون المعلومات بين المتحدثين بلغات مختلفة في تعريف وتنظير دراسات الترجمة (لادميرال، ١٤٠٠، ٢١٣)، هناك مقاربات مختلفة يمكن تمييزها عن بعضها البعض في فئتي الموجهة نحو المصدر والمقصد. إنّ ترجمة النصوص الدينية لها أسس نظرية خاصة نظرا للخصائص الخاصة لهذه النصوص. وتنقسم هذه النصوص إلى فئتين، وحيانية وغير وحيانية، وتختلف حساسية كل منهما عن الأخرى أثناء الترجمة. يُعدُّ كتاب نهج البلاغة من النصوص الدينية الإسلامية غير الوحيانية. وفي ترجمة هذا الكتاب، اعتمد المترجمون أساليب مختلفة، بعضها موجه نحو الهدف والبعض الآخر أبدى اهتمامًا أكبر باللغة المصدر. فقد حاول البعض، من خلال تمسكهم بالبناء الشكلي للنص الأصلي، الحفاظ على العناصر الجمالية للعبء الأدبي للسياق الثقافي والتاريخي والجغرافي واللغة القديمة والموجزة لهذا النص في الترجمة إلا أن هذا الجهد أدى إلى تراجع ترجمتهم عن المجال اللغوي المعاصر، ومن خلال التضحية بسلاسة الترجمة وطلاقتها، تضاءلت القدرة التواصلية لترجمتهم. في المقابل، قام البعض الآخر، مثل الدشتي بتنظيم بنية الترجمة على أساس السمات اللغوية المعاصرة وحصل على نص سلس. لكن هذا المنهج أدى إلى اختفاء معالم النص الأصلي وأحيانا الخروج عن مبدأ التطابق في الترجمة. جرت في هذا البحث محاولة دراسة المفاهيم النظرية القائمة على منهج جان رينيه لادميرال، باعتباره أحد المنظرين الفرنسيين المشهورين في مجال تنظير الترجمة بمنهج موجه نحو الهدف، ومن خلال إعطاء الأهمية للفهم الثقافي الذي يتم من خلال الترجمة، فقد قدم الحل هو تقريب الترجمة من اللغة الهدف وتحقيق المفاهيم الثقافية من الأصل إلى الهدف. إنّ نظرية لادميرال، مع تأكيدها على مهمة الترجمة باعتبارها نصا لا يحتاج إلى النص الأصلي، تحاول أن تعطي الترجمة مكانة حقيقية وليست ثانوية. ولذلك فإن تحليل بعض الترجمات، وخاصة ترجمة كتاب نهج البلاغة باعتباره كتابا يضم الترجمات العديدة والمتنوعة من وجهة نظر لادميرال الموجه نحو المقصد، يمكن أن يكون مثمرا من حيث كفاءة هذا المنهج ويمكن أن يضع مدى ملاءمة ترجمة الدشتي لاختبار النقد العلمي. لذا فإن هذا البحث، بإتباعه المنهج الوصفي التحليلي، واختيار رسائل نهج البلاغة مادة للبحث، يهدف إلى الإجابة عن هذه التساؤلات:

١. وفقا للحلول التي قدمها جان رينيه لادميرال، كيف تصرف الدشتي في ترجمة رسائل نهج البلاغة؟

٢. هل تمكن المترجم من تقديم نص مقروء ومفهوم في الثقافة الهدف أم أنه اعتمد الاغتراب في الترجمة؟

٣. في أي فئات تتوافق ترجمة الدشتي مع وجهة نظر جان رينيه لادميرال، وما مدى فعالية هذا التوافق الموجه نحو الهدف؟

خلفية البحث

لقد تبين خلال البحث عن خلفية هذا الموضوع أن هناك دراسات قليلة أجريت حول تقييم عملية الترجمة بناء على نموذج لادميرال، ومن بعض هذه الدراسات ما يلي:

١. مقال «التوازن المعجمي وأهميته في الفهم الدقيق للنص (دراسة حالة لخمس ترجمات فارسية لخطب من نهج البلاغة)» من تأليف السيد مهدي مسبوق، ومرتضى قائمي، ورسول فتحي مظفري (٢٠١٥). يتناول هذا البحث التوازن المعجمي لخمس ترجمات فارسية لخطب نهج البلاغة، وقد قاموا بتقييم البلاغة، وكانت نتائج هذه الدراسة أن بعض المترجمين لم يتمكنوا من إنتاج ترجمة دقيقة بسبب افتقارهم إلى الوعي بالطبقات الدلالية للكلمات وتعقيدها وكذلك عدم فهم المكونات الدلالية المتعددة للمعنى المطلق والنسبي.

٢. مقال «مراجعة ترجمة عبد اللطيف تسوجي للحكاية الأساسية لألف ليلة وليلة على نموذج جان رينيه لادميرال» كتبه شهرام دلشاد، وسيد مهدي مصبوق، وصلاح الدين عبدي (٢٠١٦). يتناول هذا البحث ترجمة حكاية ألف ليلة وليلة استنادًا إلى نموذج جان رينيه لادميرال، وكانت النتائج التي تم التوصل إليها هي أن المترجم تمكن من تقديم عمل جميل في السياق الثقافي للهدف.

٣. مقال «تقييم عملية ترجمة مفردات نهج البلاغة على أساس نظرية جان رينيه لادميرال» كتبه علي صيادابي وسيامك أصغربور (٢٠١٧). يقيم هذا المقال ترجمة نهج البلاغة لعلي الشيرواني (١٣٨٨ش) على مستوى المفردات بناءً على نموذج لادميرال، وكانت نتيجة هذا البحث أن منهج المترجم يتجه نحو المصدر.

٤. مقالة «نقد ترجمة الدشتي لحكم نهج البلاغة على أساس نموذج لادميرال» بقلم عسكر بابازاده وآخرين (١٤٠٠). وقد انتقد مؤلفو هذه المقالة حكم نهج البلاغة في المكونات الإحدى عشر لنظرية لادميرال، وتبين النتائج أن عنصر القابلية للقراءة كان الأكثر استخدامًا في الترجمة.

ومن السمات المميزة للدراسة الحالية عن الدراسات المذكورة أعلاه، أنه لم يتم حتى الآن إجراء أي نقد أو تقييم لترجمة الدشتي لرسائل نهج البلاغة وفقًا لنظرية لادميرال؛ حيث تتناول هذه الدراسة ترجمة رسائل نهج البلاغة للأستاذ الدشتي استناداً إلى نظرية لادميرال، وهي دراسة جديدة تماماً من هذا المنظور؛ لأن نظرية لادميرال يمكن أن توفر أساسا محددا ودقيقا لنقد ترجمة رسائل نهج البلاغة. ولذلك لم يتم تنظيم دراسة تنتقد بشكل مباشر ترجمة رسائل نهج البلاغة لمحمد الدشتي استناداً إلى نظرية لادميرال (١٩٩٤). هذا، ويمكن الإشارة إلى تميز هذا البحث عن الأعمال السابقة في مطابقة ترجمات الدشتي مع جميع المكونات الحادية عشر لنموذج لادميرال (١٩٩٤)؛ لأن البحث الذي يعتمد على عملية مطابقة جميع مكونات النظرية سوف يعطي نتائج أكثر قوة.

ضرورة البحث

تعد دراسة وفحص المرادفات الدقيقة للكلمات والتعابير أحد أهم مبادئ تحليل الترجمة بناءً على نظرية لادميرال؛ وقد أُخذ بهذا المبدأ عند ترجمة رسائل نهج البلاغة؛ إذ إن اختيار المرادفات المناسبة يُعين المترجم على تقديم ترجمةٍ وافيةٍ، وهو ما يبرز ضرورة العناية بمثل هذه المسألة؛ لأن مكونات نظرية لادميرال قد استخدمت في عدة حالات لإزالة غموض المعاني وتقديم نص سلس وواضح للجمهور. فمن هذا المنطلق، إن دراسة هذه النظرية في نص نهج البلاغة، وهو نص أدبي ديني، تظهر مستوى مهارة المترجم في نقل المعنى.

منهجية البحث

في الدراسة الحالية تم اختيار رسائل نهج البلاغة بشكل عشوائي من أجزاء مختلفة من نهج البلاغة، وبناءً على نظرية الأميرال، استخرج المؤلف نماذج من العبارات من ترجمة الأستاذ الدشتي وفقًا للمكونات العملية لنظرية لادميرال ودرسها على أساس دلالات اللفظ أو الميل نحو المصدر أو الهدف. وفي تحليل البيانات، وبعد ذكر ترجمة الأستاذ الدشتي تحت العبارة العربية، شرح الكاتب معاني العبارات وحلل أسباب اختيار العبارات. تتميز ترجمة الأستاذ الدشتي لهذا الكتاب الأدبي البليغ والفصيح بالسلاسة والميل نحو الهدف، ويفهم المتلقي جملاته وعباراته بوضوح. وبعبارة أخرى فإن منهجه يعتبر موجها نحو الهدف، وهذا ما دفعنا لدراسة هذه الترجمة.

جان رينيه لادميرال ونظريته في تقويم الترجمة

يعد لادميرال شخصية معروفة في عالم الفلسفة والترجمة وفلسفة دراسات اللغة. وباعتباره منظّرًا للهدف، يعتقد أن المعنى يجب أن يتم نقله بأي ثمن. وهو في عام ١٩٩٤م أصدر كتاباً بعنوان (الترجمة، نظريات للترجمة) (مهدي پور، ١٣٩٠: ٤٨). يرى لادميرال أن الغرض من الترجمة يكمن في حاجتنا لقراءة النص الأصلي، مما يعني أن النص المترجم يجب أن يكون بلغة وأسلوب واضحين؛ حتى يتمكن القارئ من فهمه جيدًا وبشكل كامل دون الرجوع إلى النص الأصلي. وبحسب نظرية لادميرال فإن الترجمة هي نوع من مفترق الطريق أو الورطة التي يجب على المترجم أن يختار إحداها حسب ظروف الترجمة وحالتها الثقافية ومراعاة جانب الاعتدال (شعيري، ١٣٩٤: ٢٩). يقول لادميرال أنّ الكلمة عامل مهم في عملية الترجمة، لكنها ليست كل شيء لأن الكلمة تبحث عن اتصال يتركز بالدرجة الأولى على لغة النص وثانيا على لغة النص المستهدف. وهو يعتقد أن عناصر أخرى مثل الإمكانيات الثقافية للغة النص الأصلي والنص الهدف يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند الترجمة (حورية حفاظ، ٢٠٠٩: ٣٩). يورد لادميرال أهم الأمور التي يجب على المترجم مراعاتها في ترجمته. ويرى أن ترجمة النص الأدبي يجب أن تؤدي إلى سهولة قراءة النص الأصلي واستنساخه، ولتحقيق هذا الهدف يجب مراعاة بعض المكونات؛ حيث يقدم في مؤلفاته، ومنها كتاب «الترجمة: قضايا للترجمة» مقومات خاصة للترجمة (لادميرال، ١٣٨٨: ١٣٨)، وهي:

نقل أجزاء الكلام

النقل هو عملية استبدال فئة كلمة واحدة بفئة كلمة أخرى دون تغيير معنى الرسالة المحددة؛ لأن كل لغة لها بنية مختلفة ويجب على المترجم ترتيب بنية الجمل والعبارات حسب بنية اللغة الهدف (ورث، ١٣٨٥: ٢٩٥).

التكرار

التكرار هو عنصر آخر من عناصر نمط الأدميرال. في بعض الأحيان، من أجل إزالة الغموض عن المعنى، يتعين على المترجم إضافة وتكرار الكلمات في النص الهدف؛ بينما هذه التكرارات غير موجودة في النص المصدر (نيازي وقاسمي أصل، ١٤٠١: ٨٦).

الحق في اختيار مترجم

وفقا لهذه الحالة، يترك لادميرال حق اختيار مرادف الكلمات للمترجم. وفي هذه الحالة، يمكن للمترجم الابتعاد عن نص المصدر لتقديم معادل أكثر انسجاما مع سياق نص الهدف. يختلف هذا الاختيار عن الدال والمدلول عليه في النص المصدر (رابينسون، ١٣٨٠: ١٤٢). فمن هذا المنطلق، يرى أن للمترجم الحق في اختيار الكلمات حسب سياق النص الهدف وتجاهل النص المصدر.

إزالة الغموض

يؤمن لادميرال، على عكس أنطوان بيرمان، بإزالة الغموض وتوضيح الكلمات والعبارات الغامضة في النص المصدر، وخاصة مناقشة الضمائر في الترجمة من العربية إلى الفارسية (لادميرال، ١٣٨٨: ١٤٥).

عدم التجانس

(عدم التجانس) هو العنصر المهم للادميرال. ويرى أنه يجب على المترجم إعادة كتابة الكلمة واستخدامها بشكل مختلف عن النص المصدر (لادميرال، ٢٠١١: ٨١).

الحذف أو الإنتروبيا

من وجهة نظر لادميرال، فإن تلك الكلمات والعبارات التي ليس لها معنى في اللغة الهدف ولا يمكن نقلها لا تحتاج إلى ترجمة ويجب حذفها (لادميرال، ١٩٩٤: ٥٦). الترجمة في الممارسة العملية دائما غير مكتملة. الترجمة، مثل جميع أعمال الاتصال، تخضع لبعض الاختلاف. الإنتروبيا تعني تقليل وفقدان الوحدات الدلالية. في بعض الأحيان توجد كلمات في النص الأصلي ليس لها أي معنى في اللغة الهدف وتكون خاصة فقط ببنية النص المصدر. ونتيجة لذلك، يستطيع المترجم عدم ترجمتها في الترجمة دون أي تغيير المعنى (صياداني وأصغريور، ١٣٩٦: ١٤١).

الإضافة

المكون الآخر هو (الإضافة) حيث يتعامل المترجم مع سلاسل الكلمات وإضافة الرموز الدلالية. هذه النظرية هي عكس نظرية الانتروبيا. والواقع أن الإضافة هي إضافات على مستوى الدال والمدلول. يعتقد لادميرال أنه ينبغي قبول فكرة أن الترجمة يمكن أن تكون أطول من النص الأصلي. يعتقد لادميرال أنه من ضرورة الترجمة أن يقوم المترجم بإدخال المعلومات الدلالية الإضافية الموجودة في اللغة المصدر والتي تم إيداعها فيها مثل المعنى الضمني في اللغة الهدف (لادميرال، ١٣٨٧: ١٢٨)؛ لأن هذه المعلومات الدلالية تبدو موضوعية في الخطاب المترجم، أي أنها ضرورية لفهم ما هو موضوع مناقشة المؤلف الأصلي.

الحد الأدنى من التفسير

وبحسب لادميرال، فإن الترجمة يجب أن تكون مصحوبة بالحد الأدنى من الترجمة التفسيرية والقراءة، ولا معنى للترجمة بدونها (لادميرال ١٩٩٤: ٣٤). من وجهة نظر لادميرال، تعتبر الترجمة عابرة للتواصل، وهو ما يتجاوز بالضرورة عقلية المترجم، ويلعب المترجم دور المفسر. عندما يتحدث لادميرال عن التفسير الأدنى، فهو يعني التفسير الأقل الذي بدونه لن تكون أي ترجمة واضحة. ولكن ليس بمعنى ملخص شامل للعمل (مهدي پور، ١٣٩٠: ٥١).

حصة المترجم

يعني أنه يجب على المترجم أن يكون على علم بالإحداثيات المحددة للغة المصدر، وإحداثيات أسلوب المؤلف، وتلك الوحدات التي تتعلق باللغة المصدر حسب ضرورة النص تترجمها إلى اللغة الهدف أو تحذفها. يتم استخدام حصة المترجم عندما يواجه المترجم اختيار اللغة المصدر واختيارًا آخر لمعنى النص الهدف (لادميرال، ١٣٨٨: ١٤٥).

سهولة القراءة

المهمة العاشرة التي يضعها على عاتق المترجم هي (سهولة القراءة) وأن يقدم المترجم، كقارئ محترف، نصا واضحا ومقروءا ومفهوما. وبالإضافة إلى هذه المكونات، هناك قضايا أخرى أقل أهمية ليست هناك حاجة لتكرار كل منهم (لادميرال، ٢٠١١: ٩٣).

التطبيق العملي لنظرية لادميرال في ترجمة رسائل نهج البلاغة

نقل أجزاء الكلام

يرتبط عنصر الإزاحة بالبنية المختلفة للغات، ويختلف هيكل كل لغة وفقًا لمزاج وموقف شعبها (لادميرال، ١٩٩٤: ٢٠). النقل، في نهج لادميرال، يتم فقط على المستوى النحوي؛ نظرًا لأن القواعد النحوية لكل لغة تختلف عن اللغات الأخرى، فإنه في عملية الترجمة، وفقًا للاختلاف في القواعد وبنية اللغات، تتغير المعلومات الموجودة في اللغة

المصدر. وتدخل في الوضع النحوي الجديد للغة الهدف، وبالتالي فإن تغيير الدور النحوي للكلمات يُعدُّ من حالات النقل المكاني، والتي يمكن أن نذكر منها تحويل الاسم إلى فعل، وتحويل المصدر إلى فعل، وتحويل الفعل إلى اسم، إلخ (عناني، ٢٠٠٣: ١١١). قد تسببت الترجمة الحرة نسبيا التي اختارها الدشتي لترجمة كتاب نهج البلاغة في ارتفاع وتيرة هذا المكون في الترجمة، بحيث لا يتم نقل أجزاء الجمل في الكلام الأصلي بنفس الطريقة. ولم يقتصر الدشتي على الالتزام بهذه القواعد البنيوية، بل قام بتغيير أجزاء الكلمة أو حتى تعديلها. بعض هذه التغيرات والإزاحات ترجع إلى طبيعة اللغة وليس للمترجم أي دخل فيها. وفي الواقع فإن طبيعة اللغتين الفارسية والعربية مختلفة، وسواء أراد المترجم ذلك أم لا، عليه أن يلمس هذه التغييرات الهيكلية؛ فمثلاً في العربية يأتي الفعل في بداية الجملة ثم يذكر الفاعل، أما في الفارسية فيأتي الفعل في آخر الجملة؛ على سبيل المثال: «وَبَايَعَنِي النَّاسُ غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ وَلَا مُجْبَرِينَ: آنگاه مردم بدون اكراه و اجبار، با من بيعت كردند» (الدشتي، ١٣٩١: ٤٨١). وكذلك «لَا تَشْتَدَّنَّ عَلَيْكُمْ فَرَّةٌ بَعْدَهَا كَرَّةٌ وَلَا جَوْلَةٌ بَعْدَهَا حَمْلَةٌ: عقب‌نشينی‌هايی كه مقدّمه هجوم ديگری است، و ايستادنی كه حمله درپی دارد نگرانتان نسازد» (المصدر نفسه: ٤٩٧). وأمثلة مثل هذا. وبعض هذه التغييرات تُفرض على المترجم بسبب الاختلافات بين اللغة المصدر واللغة الهدف؛ إلى حيث لا مفر منها. ولا تقتصر نظرية لادميرال على هذه الفئة من الإزاحات الهيكلية القسرية فحسب، بل إن المترجم حر في القيام بذلك حسب تقديره الخاص؛ حيث بإمكانه أن ينقل أجزاء من الكلام بطريقة أفضل في اللغة الهدف ويساعد على سهولة قراءة النص؛ نحو:

«لَعَمْرِي يَا مُعَاوِيَةُ لَئِنْ نَظَرْتَ بِعَقْلِكَ دُونَ هَوَاكَ لَتَجِدَنِّي أَبْرَأَ النَّاسِ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ: به جانم سوگند ای معاويه اگر دور از هوای نفس، به ديده عقل بنگری، خواهی ديد كه من نسبت به خون عثمان پاک‌ترين افرادم» (المصدر نفسه: ٤٨٥).

كما نرى، فإن ترجمة عبارة (دون هواك) التي تكون في وسط الكلام، قد تم نقلها إلى بداية الكلام من قبل المترجم. وبهذا الإجراء، زاد شهيدي من سهولة قراءة النص، وهو أحد مكونات نظرية لادميرال، كما أن ترجمته باتت أكثر سلاسة وطلاقة من النص الأصلي. وكذلك في العبارة التالية تم ترجمة المصدرين (دعاء) و(الإعذار) بصورة جملة في ترجمة الدشتي ونقلهما المترجم إلى بداية الكلام، وهو أحد أمثلة النقل أو الإزاحة.

«وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ شَنَآنُهُمْ عَلَى قِتَالِهِمْ قَبْلَ دُعَائِهِمْ وَالْإِعْذَارِ إِلَيْهِمْ: مبادا كينه آنان پيش از آن كه آنان را به راه هدايت فرا خوانيد، و درهای عذر را بر آنان ببنديد شما را به جنگ وا دارد» (المصدر نفسه: ٤٩٣).

لا ينتقل الدور النحوي لبعض المفردات إلى اللغة الهدف، لكن في ترجمتها تتغير أحيانا من فعل إلى اسم، ومن فعل إلى مصدر، وبالعكس وتحصل على دور نحوي جديد، نحو:

«اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَتَشَتُّتَ أَهْوَائِنَا رَبَّنَا: خدايا به تو شكايت می‌كنيم از اينكه پيامبر صلّى اللّه عليه و آله و سلّم در ميان ما نيست، و دشمنان ما فراوان، و خواسته‌های ما پراكنده است» (المصدر نفسه: ٤٩٦).

وكذلك قوله:

«فَإِنَّهُ مِمَّنْ لَا يُخَافُ وَهْنُهُ وَلَا سَقْطَتُهُ وَلَا بُطْؤُهُ عَمَّا الْإِسْرَاعُ إِلَيْهِ أَحْزَمُ وَلَا إِسْرَاعُهُ إِلَى مَا الْبُطْءُ عَنْهُ أَمْثَلُ: زيرا كه مالک، نه سستی به خرج داده و نه دچار لغزش می‌شود. نه در آنجايی كه شتاب لازم است كندی دارد، و نه آنجا كه كندی پسنديده است شتاب می‌گيرد» (المصدر نفسه: ٤٩١).

في العبارات أعلاه تم استخدام العديد من المصادر، وإذا أردنا ترجمتها إلى الفارسية بنفس المصدر، ستكون الترجمة معقدة وغير سلسة، ولهذا السبب قام الدشتي بفصل المصادر المختلفة بإضافة جمل جديدة حتى يتم إيصال المعنى بدقة إلى القارئ. وفي المقطع هذا أدناه، تمت ترجمة الاسمين (الوجيف) و(العنيف) إلى شكل فعل وجملة:

«وَكَانَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ أَهْوَنَ سَيْرِهِمَا فِيهِ الْوَجِيفُ وَأَرْفَقُ حِدَائِهِمَا الْعَنِيفُ: امّا طلحه و زبير، آسان ترين كارشان آن بود كه بر او يورش برند، و او را برنجانند، و ناتوانش سازند» (المصدر نفسه: ٤٧٩).

وفي موضع آخر من الرسائل، نرى تحولًا نحويًا مشابهًا، عندما يحول المترجم جملتي الصلة والموصول إلى المفردتين (فرمانبرداران) و(مخالفان) ويتجاهل بنية الجملة، نحو:

«إِنْ تَوَافَتِ الْأُمُورُ بِالْقَوْمِ إِلَى الشِّقَاقِ وَالْعِصْيَانِ فَاعْهَدْ بِمَنْ أَطَاعَكَ إِلَى مَنْ عَصَاكَ: و اگر كارشان به جدايی و نافرمانی كشيد با كمک فرمانبرداران با مخالفان نبرد كن» (المصدر نفسه: ٤٨٥).

بشكل عام، يبدو أن فئة (التحويل) في ترجمة الدشتي لها مظهر بارز، لأنّه لا يتوقف في إطار الكلمات وبنية النص المصدر ويقدم العناصر النحوية وفقًا للغة الهدف وتحقيق الجوانب الجمالية في الترجمة. إذن ففي مجال ترجمة العناصر النحوية، حاول الدشتي أن يكون مصدر

القواعد النحوية للغة الهدف، وذلک مثل ما نلاحظه في هذا المقطع من الرسائل:

«إِنْ كُنَّا لَنُؤْمَرُ بِالْكَفِّ عَنْهُنَّ وَإِنَّهُنَّ لَمُشْرِكَاتٌ: در روزگارى كه زنان مشرک بودند مأمور بوديم دست از آزارشان برداريم» (المصدر نفسه: ٤٩٥).

أو مرة أخرى، يمكننا أن نرى أنه قام بتحول نحوي آخر؛ حيث ترجم جملة واحدة متمثلة في: «فَدَعِ الْإِسْرَافَ مُقْتَصِداً» كجملتين فعليتين متمثلتين في: «از اسراف بپرهيز، و ميانه روى را برگزين»؛ هكذا:

«فَدَعِ الْإِسْرَافَ مُقْتَصِداً وَاذْكُرْ فِي الْيَوْمِ غَداً: اى زياد، از اسراف بپرهيز، و ميانه روى را برگزين، از امروز به فكر فردا باش» (المصدر نفسه: ٥٠٢).

كما أنّه قام بتحويل الفاعل: (الشُّبُهَاتُ) كذلك في الجملة الفعلية: (تَتَلَاطَمُ بِهِمُ الشُّبُهَاتُ) إلى مضاف إليه متمثل في: (در امواج انواع شبهات غوطه ور گرديدند)؛ حيث غيّر الاسم الفاعل (الشبهات) إلى تركيب إضافي (امواج انواع شبهات)، هكذا:

«وَتَتَلَاطَمُ بِهِمُ الشُّبُهَاتُ فَجَازُوا عَنْ وِجْهَتِهِمْ: و در امواج انواع شبهات غوطه ور گرديدند، كه از راه حق به بيراهه افتادند» (المصدر نفسه: ٥٣٨).

في نظرية النقل للادميرال، بالإضافة إلى النقل النحوي والبنيوي، هناك نقل آخر من نوع كسر الجمل المعقدة والطويلة. في هذه الحالة، يختلف هيكل اللغات المصدر والهدف، حسب الحالة المزاجية والموقف من أهل كل لغة؛ ولذلك فإن اللغة العربية تميل إلى الجمل الطويلة والمعقدة، أما اللغة الفارسية تميل إلى الجمل القصيرة التي لا يوجد بها فجوة كبيرة بين الفاعل والفعل.

«وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ قُرَيْشٍ خِلْوٌ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ بِحِلْفٍ يَمْنَعُهُ أَوْ عَشِيرَةٍ تَقُومُ دُونَهُ فَهُوَمِنَ الْقَتْلِ بِمَكَانِ أَمْنٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ وَأَحْجَمَ النَّاسُ قَدَّمَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَوَقَى بِهِمْ أَصْحَابَهُ حَرَّ السُّيُوفِ وَالْأَسِنَّةِ: اگر افراد قريش كه ايمان مى‌آوردند و از تبار ما نبودند، هر گاه آتش جنگ زبانه مى‌كشيد، و دشمنان هجوم مى‌آوردند يا به وسيله هم پيمان‌هايشان و يا با نيروى قوم و قبيله شان حمايت مى‌شدند در امان بودند. پيامبر اسلام صلّى اللّه عليه و آله و سلّم اهل بيت خود را پيش مى‌فرستاد تا به وسيله آنها، اصحابش را از سوزش شمشيرها و نيزه‌ها حفظ فرمايد» (المصدر نفسه: ٤٨٩).

في المثال أعلاه، تظهر عبارة (إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ وَأَحْجَمَ النَّاسُ) في الترجمة الفارسية خلال الجملات الأخيرة؛ ومع ذلك، لا يمكن ترجمة ونقل معناها بنفس الطريقة إذا كانت باللغة الفارسية، لذلك يجب كسر هذه الجمل الطويلة، لكن المترجم وضع الجملة في بداية الكلام والذي كان من الأفضل لو جاءت الجمل واحدة تلو الأخرى ولكي يتم توصيل المفهوم بشكل أفضل يجب أن تكون الجمل متقطعة.

التكرار

التكرار هو عنصر آخر من عناصر نمط لادميرال. في بعض الأحيان، من أجل إزالة الغموض عن المعنى، يتعين على المترجم إضافة وتكرار الكلمات في النص الهدف؛ بينما هذه التكرارات غير موجودة في النص المصدر. ويرى لادميرال أنه لا ينبغي الخوف من التكرار حيث تقتضي الضرورة، ولكن إذا تمكن المترجم من إيجاد طريقة للخروج من هذه المشكلة فمن الأفضل تجنب ذلك (لادميرال ١٩٩٤: ٤٥). ولذلك فهو يخالف حقيقة التكرار؛ لأنه يحدث فوضى ورتوشًا في الكلمة، لكن إذا كان يساعد على فهم المعنى بشكل صحيح فيجب استخدامه. بسبب التمييز الجنسي في اللغة العربية ووجود ضمائر مختلفة لـ٥٩ شكلاً من الأفعال، يضطر المترجم أحيانًا إلى تكرار الأسماء والضمائر المرجعية في اللغة المصدر في الترجمة الفارسية. كما يمتنع المترجم أحيانًا عن ترجمة العناصر المتكررة في النص المصدر. في بعض الأحيان يلجأ الدشتي إلى التكرار، وفي أحيان أخرى يرفض ترجمة العناصر المتكررة في النص الأصلي. ومن أمثلة التكرار في ترجمة الدشتي أغلبها في مجال المفردات؛ كما في الأمثلة التالية:

«وَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ إِذَا تَكَشَّفَتْ عَنْكَ جَلَابِيبُ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ دُنْيَا قَدْ تَبَهَّجَتْ بِزِينَتِهَا: چه خواهى كرد، آنگاه كه جامه‌هاى رنگين تو كنار رود، جامه‌هايى كه به زيبايى‌هاى دنيا زينت شده است» (الدشتي، ١٣٩١: ٤٩٠).

«وَقَدْ أَمَّرْتُ عَلَيْكُمَا وَعَلَى مَنْ فِي حَيِّزِكُمَا مَالِكَ بْنَ الْحَارِثِ الْأَشْتَرَ فَاسْمَعَا لَهُ وَأَطِيعَا وَاجْعَلَاهُ دِرْعاً وَمِجَنّاً فَإِنَّهُ مِمَّنْ لَا يُخَافُ وَهْنُهُ وَلَا سَقْطَتُهُ وَلَا بُطْؤُهُ عَمَّا الْإِسْرَاعُ إِلَيْهِ أَحْزَمُ وَلَا إِسْرَاعُهُ إِلَى مَا الْبُطْءُ عَنْهُ أَمْثَلُ: من «مالک اشتر پسر حارث» را بر شما و سپاهيانى كه تحت امر شما هستند، فرماندهى دادم. گفته او را بشنويد، و از فرمان او اطاعت كنيد، او را چونان زره و سپر نگهبان خود برگزينيد، زيرا كه مالک، نه سستى به خرج داده و نه دچار لغزش مى‌شود. نه در آنجايى كه شتاب لازم است كندى دارد، و نه آنجا كه كندى پسنديده است شتاب مى‌گيرد» (المصدر نفسه: ٤٩٤).

«فَإِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَسُرُّهُ دَرْكُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَهُ وَيَسُوؤُهُ فَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَهُ فَلْيَكُنْ سُرُورُكَ بِمَا نِلْتَ مِنْ آخِرَتِكَ: همانا انسان گاهی خشنود می‌شود به چیزی که هرگز از دستش نمی‌رود، و ناراحت می‌شود برای از دست دادن چیزی که هرگز به آن نخواهد رسید. ابن عباس خوشحالی تو از چیزی باشد که در آخرت برای تو مفید است» (المصدر نفسه: ٥٠٢).

«وَمَا نِلْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فَلَا تُكْثِرْ بِهِ فَرَحاً وَمَا فَاتَكَ مِنْهَا فَلَا تَأْسَ عَلَيْهِ جَزَعاً وَلْيَكُنْ هَمُّكَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ: آنچه از دنیا به دست می‌آوری تو را خوشنود نسازد، آنچه در دنیا از دست می‌دهی زاری‌کنان تأسّف مخور، و همّت خویش را به دنیا پس از مرگ واگذار» (المصدر نفسه: ٥٠٢).

«وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُتَّقِينَ ذَهَبُوا بِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ فَشَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ وَلَمْ يُشَارِكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي آخِرَتِهِمْ سَكَنُوا الدُّنْيَا بِأَفْضَلِ مَا سُكِنَتْ: آگاه باشید ای بندگان خدا پرهیزکاران از دنیای زودگذر به سلامت گذشتند و آخرت جاودانه را گرفتند. با مردم دنیا در دنیاشان شریک گشتند، امّا مردم دنیا در آخرت آنها شرکت نکردند، پرهیزکاران در بهترین خانه‌های دنیا سکونت کردند» (المصدر نفسه: ٥١١).

«فَسُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَشَدَّ لُزُومَكَ لِلْأَهْوَاءِ الْمُبْتَدَعَةِ وَالْحَيْرَةِ الْمُتَّبَعَةِ مَعَ تَضْيِيعِ الْحَقَائِقِ وَاطِّرَاحِ الْوَثَائِقِ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ طِلْبَةٌ حُجَّةٌ: خدای را سپاس معاویه چه سخت به هوس‌های بدعت‌زا، و سرگردانی پایدار، وابسته‌ای حقیقت‌ها را تباه کرده، و پیمان‌ها را شکسته‌ای، پیمان‌هایی که خواسته خدا و حجّت خدا بر بندگان او بود» (المصدر نفسه: ٥٤٤).

وفي هذه الأمثلة أعلاه، نجح المرحوم الدشتي في حل الغموض في الضمير باستخدام عنصر التكرار. وقد ترجم الضميرين (هي) في (تَبَهَّجَتْ) و(ها) في (بزِينَتِهَا) إلى مرجعيهما الخاص وإلى اسميهما (جامه‌های) و(دنیا) المقصودتين. وأيضاً فإن لفظ (مالك) يرجع إلى الالتباس في ضمير (ه) في (فَإِنَّهُ) الذي حل بالتكرار. كما أنّ المترجم حل الغموض في (الكاف) الموجودة في (سُرُورُكَ(و(آخِرَتِكَ) بتكرار اسم (ابن عباس). وأيضًا أزال الغموض في الضمير (ها) في (منها) بتكرار الاسم (دنيا) في الترجمة الفارسية. وكذلك حل الغموض في الضمير (هم) في (آخرتهم) بتكرار الاسم (پرهيزكاران) في الترجمة الفارسية. وأخيراً تم حل الغموض في الضمير (كاف) في (لُزُومَكَ) بتكرار الاسم (معاوية) في الترجمة الفارسية. فمن هذا المنطلق، يمكن القول أن تفاعل الدشتي مع هذا المكون هو تفاعل بناء وإيجابي وقد ساعد في إعادة خلق النص وبلاغته.

الحق في اختيار المترجم

بناء على هذا المكون، من نظرية لادميرال، يحق للمترجم العثور على كلمات معادلة ويمكنه أن ينأى بنفسه عن النص المصدر لتوفير معادل مكافئ مع سياق النص الهدف واختيار معادل مختلف عن الدال والمدلول للنص المصدر (مهدي پور، ١٣٩٠: ٤٩). يعد معادلة الكلمات والمصطلحات، ومعادلة الأمثال والعبارات الساخرة، ومعادلة التعبيرات الأدبية، ومعادلة الاشتراكات اللفظية، من أنواع المعادلات الهامة في عملية الترجمة (طهماسبي وجعفري، ١٣٩٣: ١٠٥). بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمترجم استخدام مرادفات مألوفة في الترجمة، مما يجعل النص الهدف أكثر سلاسة. والمعادل المألوف هو المعادل الذي قد لا يذكر في المعاجم وليس له معنى مباشر ولفظي، لكنه ينقل معنى المؤلف بشكل جيد ويضيف إلى النص طلاقة وبلاغة (ناظميان والزملاء، ١٣٩٢: ٩٠). في عملية الترجمة، يحاول المترجم، كوسيط بين المتكلم أو مؤلف النص المصدر، ومستمع أو قارئ النص الهدف، اختيار عناصر مكافئة ومتساوية من اللغة الهدف مقابل عناصر اللغة والنص المصدر. والخطوة الأولى في هذه العملية هي خلق التوازن والمساواة على مستوى المفردات. في السياق ذاته، يختار الدشتي أحيانًا كلمات مكافئة لا تتطابق مع النص الأصلي، بالطبع، ليس بسبب عدم الاتساق مع سياق اللغة الهدف، ولكن لأن تلك الكلمة غير كافية وغير مرغوب فيها في نقل المعنى (سعيدان، ١٣٨٨: ٢٣). مثل استبدال كلمة (مأمور اطلاعاتی) بدلاً من (العين) في النص العربي والتي تعني (الجاسوس):

«أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ عَيْنِي بِالْمَغْرِبِ كَتَبَ إِلَيَّ يُعْلِمُنِي أَنَّهُ وُجِّهَ إِلَى الْمَوْسِمِ أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ: پس از یاد خدا و درود، همانا مأمور اطلاعاتی من در شام به من اطلاع داده است که گروهی از مردم شام برای مراسم حج به مکّه می‌آیند» (الدشتي، ١٣٩١: ٥٤٠).

لقد نأى المترجم بنفسه عن النص المصدر من أجل توفير معادل أكثر اتساقا مع سياق النص الهدف؛ حيث يختلف هذا الاختيار عن الدال والمدلول عليه في النص المصدر. أو استبدال كلمتي (دلاوری) و(سلحشور دیگری) بدلاً من (نجم) و(نجم آخر) في النص العربي والتي تعني (ستاره‌ای دیگر):

«وَإِنَّ بَنِي تَمِيمٍ لَمْ يَغِبْ لَهُمْ نَجْمٌ إِلَّا طَلَعَ لَهُمْ آخَرُ وَإِنَّهُمْ لَمْ يُسْبَقُوا بِوَغْمٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ: همانا «بنی تمیم» مردانی نیرومندند که هر گاه دلاوری از آنها غروب کرد، سلحشور دیگری جای آن

درخشید، و در نبرد، در جاهلیّت و اسلام، کسی از آنها پیشی نگرفت» (المصدر نفسه: ٤٩٩).

لقد كان الدشتي، في هذه الترجمة، بمثابة حلقة وصل بين المؤلف والجمهور، وكان جهده هو اختيار ما يعادل اللغة الهدف للجمهور الذي يمكنه بسهولة استحضار المعاني في ذهنه. وفي الواقع، فقد تخلى المترجم عن المعنى الأساسي للكلمات وذكر المعاني التي يمكن تغييرها حسب سياق الكلام. وبطبيعة الحال، ينبغي القول إن نهج البلاغة هو نص أدبي منفصل عن جانبه الديني، حيث يتيح الجانب البلاغي والمعاني المجازية لكلماته للمترجم اختيار الكلمات التي تنقل بدقة المعنى والمغزى الرئيسي للنص. ولذلك فقد قدم المترجم ترجمة معبرة وسلسة للنص مطابقة للنص المصدر. ومن الناحية العامة، فإن المترجم، بالإضافة إلى الاهتمام بالمعنى الصريح والواضح للعبارات، يمكنه تقديم المفاهيم ضمنيًا. يتمتع نهج البلاغة باعتباره عملاً دينيًا، بأفضل الجوانب البلاغية، وهو ما يتطلب استخدام كلمات لا يمكن تفسيرها بالمعنى الحرفي والمعجمي للكلمات. وهكذا ذكر الدشتي في ترجمته، مستخدما عنصر حق المترجم في الاختيار، معنى العبارات التي تتوافق مع المعنى العام والسياق الرئيسي للكلام. على سبيل المثال، في الجملة التالية، حسب السياق، اختار الدشتي ما يعادل (دنياداران) لـ(الْمُتْرَفِينَ) في النص الأصلي لأن الرسالة الرئيسية تتعلق بالمال والثروة والملكية:

«فَحَظُوا مِنَ الدُّنْيَا بِمَا حَظِيَ بِهِ الْمُتْرَفُونَ وَأَخَذُوا مِنْهَا مَا أَخَذَهُ الْجَبَابِرَةُ الْمُتَكَبِّرُونَ: و همان لذّت‌هایی را چشیدند که دنیاداران چشیده بودند، و از دنیا بهره گرفتند آنگونه که سرکشان و متکبّران دنیا بهره‌مند بودند» (المصدر نفسه: ٥١١).

وفي المثال أدناه، ووفقاً لسياق الكلام وبالنظر إلى النص بأكمله الذي يتعلق بمفهوم الموت، تجاهل الدشتي ذكر المعنى الأولي للكلمات، ومع التزامه بالنص الأصلي، اختار ما يعادل (الموت) لكلمة الفناء والتدمير، هكذا:

«أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ وَالْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ وَغَداً مُفَارِقُكُمْ إِنْ أَبْقَ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِي وَإِنْ أَفْنَ فَالْفَنَاءُ مِيعَادِي: من دیروز همراهتان بودم و امروز مایه عبرت شما می‌باشم، و فردا از شما جدا می‌گردم، اگر ماندم خود اختیار خون خویش را دارم، و اگر بمیرم، مرگ وعده گاه من است» (المصدر نفسه: ٥٠٣).

والحقيقة أن الدشتي، باستخدام عنصر حق اختيار المترجم، لم ينتبه إلى المعنى الشائع للكلمة أو ما يتبادر إلى ذهن الجمهور للوهلة الأولى، بل ذكر ما يعادل معناها الأول والرئيسي، وهو ما يتوافق مع الهدف الأساسي وهو النص. ومنها كذلك قوله (سقوط كرد) عوضًا عن (قَدِ افْتُتِحَتْ):

«أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مِصْرَ قَدِ افْتُتِحَتْ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدِ اسْتُشْهِدَ: پس از یاد خدا و درود همانا مصر سقوط کرد، و فرماندارش محمد بن ابی بکر (که خدا او را رحمت کند) شهید گردید» (المصدر نفسه: ٥٤٣).

وقوله (به بخشش او) عوضًا عن (يَلُوذُ بِمَخَالِبِهِ):

«فَاتَّبَعْتَ أَثَرَهُ وَطَلَبْتَ فَضْلَهُ اتِّبَاعَ الْكَلْبِ لِلضِّرْغَامِ يَلُوذُ بِمَخَالِبِهِ وَيَنْتَظِرُ مَا يُلْقَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِ فَرِيسَتِهِ: و درپی او می‌روی، و چونان سگی گرسنه به دنبال پس‌مانده شکار شیر هستی، به بخشش او نظر دوختی که قسمت‌های اضافی شکارش را به سوی تو افکند» (المصدر نفسه: ٥٤٥).

وكذلك قوله (فراريان و استقبال كنندگان) عوضًا عن (مُدْبِرِكُمْ ومُقْبِلِكُمْ):

«وَرَفَعْتُ السَّيْفَ عَنْ مُدْبِرِكُمْ وَقَبِلْتُ مِنْ مُقْبِلِكُمْ: و شمشیر از فراریان برداشتم، و استقبال‌کنندگان را پذیرفتم» (المصدر نفسه: ٥١٦).

وكذلك (دنيا و سراى جاويدان) مقابل (عَاجِلَهَا بِآجِلِ):

«يَشْتَرُونَ عَاجِلَهَا بِآجِلِ الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ: و دنیا را به بهای سرای جاودانه نیکان و پرهیزکاران می‌خرند» (المصدر نفسه: ٥٤١).

في الواقع، لم ينتبه المترجم إلى المعنى الحرفي للكلمات، مع الأخذ في الاعتبار طبيعة النص الديني وهدفه الأساسي وهو تنوير النص. وبعبارة أخرى، فقد عبر عن المعنى الضمني للكلمة والمفهوم الرئيسي وراء الكلمات للجمهور باستخدام عنصر حق الاختيار في نظرية لادميرال.

إزالة الإبهام

إنّ الخصائص اللغوية لكل أمة تجعل الأمم الأخرى تعتبر بعض إحداثياتها اللغوية غامضة وغير قادرة على فهمها (گنتزلر، ٢٠١٤: ٧٣). على سبيل المثال، ينشأ غموض ضمائر الجنس والعدد من الاختلافات اللغوية والنحوية. وهناك نوع آخر من الغموض يقع خارج النقاط النحوية؛ بحيث تظهر كلمات أو عبارات في النص المصدر، ويكون معناها غامضاً وغير كافٍ للجمهور. مثل هذه الحالات تواجه المترجم مشكلة. ويرى لادميرال أن إزالة الإبهام والتوضيح هو الحل المناسب لحل هذه التحديات (لادميرال، ١٣٨٨: ١٤٥)؛ على عكس

أنطوان بيرمان الذي يرفض التوضيح ويعتبره تحريفاً لأسلوب المؤلف في النص الأصلي (دلشاد والزملاء، ١٣٩٥: ٥٠)، وفقاً لعنصر إزالة الإبهام، فإن استخدام المترجم للتكرار لإزالة غموض الضمائر أو استخدام الحد الأدنى من التفسير والإضافة، التي تعد أحد المكونات الأخرى لنظرية لادميرال، لها ما يبررها ولا مفر منها.

«فَقَدْ سَمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ وَدُعِيتُمْ فَأَجَبْتُمْ: زيرا شما دعوت ما را شنيديد و اطاعت كرديد، به جنگ فرا خوانده شديد و بسيج گشتيد» (الدشتي، ١٣٩١: ٤٨٥).

وقد ترجمت كلمة (فَأَجَبْتُمْ) التي تعني الإجابة إلى (بسيج گشتيد) لارتباطها بكلمة (الحرب)، وبالإضافة إلى كونه معنىً ثانوياً، فقد أضاف إلى وضوح النص؛ لأن استخدام الحرب والتعبئة أكثر شيوعًا من الجمع بين الحرب والردّ. وفي الواقع، بإضافة كلمة (حرب) إلى النص المترجم، والتي ليس لها مقابل في النص الأصلي، يكون المترجم قد أزال الغموض عن الجملة، كما زاد من طلاقة الترجمة وسهولة وبلاغتها. وفي نص الرسالة أدناه فإن اسم الإشارة (هذا) غامض، وقد قام المترجم، من أجل إزالة الغموض عن كلمة هذا، وبإضافة كلمة (خانه) إلى اسم الإشارة (هذا) فقد أزال الغموض عنه بالفعل وأوضح المعنى للجمهور:

«هذَا مَا اشْتَرَى عَبْدٌ ذَلِيلٌ مِنْ مَيِّتٍ قَدْ أُزْعِجَ لِلرَّحِيلِ اشْتَرَى مِنْهُ دَاراً مِنْ دَارِ الْغُرُورِ: اين خانه‌اى است كه بنده‌اى خوار آن را از مرده‌اى آماده كوچ خريده، خانه‌اى از سراى غرور، كه در محلّه نابودشوندگان، و كوچه هلاك‌شدگان قرار دارد» (المصدر نفسه: ٤٨٣).

فالمترجم أثناء قيامه بالترجمة إلى اللغة العربية، بحسب سياق الجملة، نأى بنفسه عن المعنى الأصلي وأتى بمعناه الضمني، وهو ما يسمح به لادميرال بهذا النوع من المعادلات؛ لأنه يلعب دورا هاما في سهولة قراءة الترجمة.

«وَاعْلَمُوا أَنَّ دَارَ الْهِجْرَةِ قَدْ قَلَعَتْ بِأَهْلِهَا وَقَلَعُوا بِهَا: آگاه باشيد مدينه مردم را يک پارچه بيرون راند و مردم نيز براى سركوبى آشوب از او فاصله گرفتند» (المصدر نفسه: ٤٧٩).

وكلمة (دار الهجرة) لها معنى أساسي، أي دار الهجرة، أي أن معناها الأساسي يشير إلى البيوت التي هاجر إليها المسلمون؛ ولذلك فإن استخدامها مع كلمة (أهل) المرتبطة بالمدينة المنورة، جعل المترجم يترجم المعنى الثانوي لكلمة (دار الهجرة) وهذا المعنى جعل الرسالة أكثر وضوحاً ولا يتساءل قارئ الترجمة أين (دار الهجرة)؟! في اللغة المصدر يتم استخدام المفردات بناء على طبيعة اللغة، فإذا انتقلت تلك الكلمة إلى لغة أخرى حسب معناها الأصلي فإنها ستكون غير كافية وغير مفهومة لجمهور اللغة الهدف، وأيضا بعض الكلمات لها عدة المعاني الثانوية وفي نظرية لادميرال يوجد طريق لحل هذه التحديات ويسمح للمترجم بنقل المعنى الضمني للكلمات إلى الجمهور. فيما يلي بعض الأمثلة على ذلك:

«وَجَزَاكُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرٍ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ أَحْسَنَ مَا يَجْزِي الْعَامِلِينَ بِطَاعَتِهِ وَالشَّاكِرِينَ لِنِعْمَتِهِ: خداوند شما مردم كوفه را از سوى اهل بيت پيامبر صلّى اللّه عليه و آله و سلّم پاداش نيكو دهد، بهترين پاداشى كه به بندگان فرمانبردار، و سپاسگزاران نعمتش عطا مى‌فرمايد» (المصدر نفسه: ٤٨٥).

في النص الأصلي أعلاه كلمة (أهل مصر) غامضة، وقد أزال المترجم هذا الغموض بإضافة ما يعادلها (مردم كوفه). في الجملة أدناه، فإن ضمير الجمع في الفعل (عَادُوا) غامض وليس من الواضح ولا يعرف إلى من يشير هذا الضمير؛ ولذلك استخدم المترجم (دشمنان اسلام) في الترجمة لحل الغموض في الضمير الغائب؛ حيث يقول:

«فَإِنْ عَادُوا إِلَى ظِلِّ الطَّاعَةِ فَذَاكَ الَّذِي نُحِبُّ: اگر دشمنان اسلام به سايه اطاعت باز گردند پس همان است كه دوست داريم» (المصدر نفسه: ٤٨٥).

وفي المثال أدناه، كلمة (عملك) غامضة من حيث المعنى، ولم يتم تعريف معنى (عملك) بشكل كامل، لذلك قام المترجم بإزالة الغموض عن كلمة (عملك) بإضافة كلمة (پست فرمانداری) في الترجمة الفارسية:

«إِنَّ عَمَلَكَ لَيْسَ لَكَ بِطُعْمَةٍ وَلَكِنَّهُ فِي عُنُقِكَ أَمَانَةٌ: همانا پست فرمانداری براى تو وسيله آب و نان نبوده، بلكه امانتى در گردن تو است» (المصدر نفسه: ٤٨٥).

لقد قام المترجم، بالإضافة إلى إزالة الغموض في كلمة (عَمَلَكَ) بالعبارة (پست فرمانداری)، بشرح كلمة (طُعْمَةٍ) وأزال الغموض في هذه الكلمة كذلک بالعبارة (وسيله آب و نان). وفي المثال أدناه، فإنّ كلمة الشورى غامضة، وقد أزال المترجم الغموض عن كلمة الشورى بإضافة (مسلمين) إلى الجملة وتخصيصها؛ حيث يقول:

«إِنَّمَا الشُّورَى لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ: همانا شورای مسلمين از آن مهاجرين و انصار است» (المصدر نفسه: ٤٨٦).

وفي المثال أدناه، جاءت كلمة (ماجرای) في الترجمة الفارسية لإزالة الغموض من الضمير (الهاء) في عنه؛ حيث يقول:

«وَلَتَعْلَمَنَّ أَبَنِي كُنْتُ فِي عُزْلَةٍ عَنْهُ إِلَّا أَنْ تَتَجَنَّى فَتَجَنَّ مَا بَدَا لَكَ وَالسَّلَامُ: و می‌دانی که من از آن ماجرا دور بوده‌ام، جز اینکه از راه خیانت مرا متّهم کنی، و حق آشکاری را بپوشانی. با درود» (المصدر نفسه: ٤٨٥).

عدم التجانس

يتم استخدام عنصر عدم التجانس لإقامة علاقة بين الدوال المكتوبة للغتين (گنتزلر. ٢٠١٤: ٨٣) يسمح لادميرال للمترجم بعدم التجانس ويشجعه على ذلك؛ وهذا يعني الابتعاد عن رابط المصدر من أجل اختيار رابط هدف ليس هو نفسه رابط المصدر، ولكنه يستحضر نفس المعنى جيدًا (لادميرال ١٩٩٤: ٥٨). بمعنى آخر، يرى لادميرال أن المترجم يستطيع أن ينأى بنفسه عن معاني النص المصدر في ترجمته ويخلق معنى جديدا في النص الهدف باستخدام معان أخرى؛ لأن المترجم يترجم الأفكار والإيدئولوجية وليس الكلمات. يمكن للمترجم استخدام الحق في اختيار المترجم والحد الأدنى من الترجمة التفسيرية لعدم التجانس، بحيث يؤدي في النهاية إلى إعادة إنتاج نفس المعنى في النص الهدف (موندي، ١٣٨٩: ٦٣). ويستخدم هذا العنصر أكثر في ترجمة عناوين الكتب والمصطلحات والأمثال (نيازي وقاسمي أصل، ١٣٩٧: ٩١). الأمثال هي انعكاس للثقافات والأعراف الاجتماعية والأفكار وحضارات الأمم. ولذلك، يجب نقل مفاهيمها بشكل صحيح وصريح إلى اللغة الهدف. هناك طريقتان لنقل الترجمات: أحدهما هو طريقة الترجمة الدلالية؛ حيث يتم نقل المعنى الدقيق للنص المصدر إلى اللغة الهدف من خلال ملاحظة الهياكل النحوية والدلالية. الطريقة الأخرى للترجمة التواصلية؛ حيث يتم نقل الرسالة النصية المصدر إلى اللغة الهدف مع الكلمات والهياكل النحوية الأكثر شيوعا (ناظميان، ١٣٨٥: ٢٥). لا يوجد نص يُترجم بشكل مطلق بطريقة دلالية أو تواصلية، لكن الأمثال والتلميحات هي تعبيرات لا بد من ترجمتها حتماً بطريقة تواصلية من أجل إيصال الرسالة إلى الجمهور، وإلا فلن يتم نقل الرسالة الأصلية عن طريق الترجمة الدلالية. يرى لادميرال أن عدم التجانس يشتمل على جزء كبير من ميول المترجمين إلى التشويه؛ ولأن معظم المترجمين يقرأون ترجمتهم عدة مرات ودون الالتفات إلى النص الأصلي، فإنهم يصححون ويصلحون كل ما يبدو غير متوافق مع السياق المترجم. عنصر عدم التجانس من عنصري حق المترجم في الاختيار والحد الأدنى من الترجمة. وبما أن الغرض من الترجمة هو تقديم الموضوعات السامية لرسائل نهج البلاغة، فإن النص المترجم بسيط وطلاقة، ولا علاقة للمترجم كثيرًا بالتقنيات البلاغية. وسنذكر فيما يلي أمثلة في هذا الصدد:

«وَهَمُّوا بِنَا الْهُمُومَ وَفَعَلُوا بِنَا الْأَفَاعِيلَ: و در این راه اندیشه‌ها از سرگذراندند، و هر چه خواستند نسبت به ما انجام دادند» (الدشتي، ١٣٩١: ٤٨٨).

وما ذكره الدشتي من ترجمة العبارة لا يساوي ألفاظها، ولم يلتفت إلى النص المصدر مطلقا، بل ذكر معناه الضمني. لقد سعى الدشتي، بنص سلس وطلاقة وباستخدام عنصر عدم التجانس، إلى غرس المفاهيم النبيلة لرسائل أمير المؤمنين على أفضل وجه ممكن، ولم يقتصر على ترجمة العبارات كلمة بكلمة، وقد قدم ترجمة منمقة للنص المصدر ويمكن ملاحظة عدم تجانسها في الحالات المذكورة أعلاه، وقد قام المترجم بنقل معنى العبارات، وليس مجرد ترجمة الكلمات والعبارات، أي أن الترجمة أصبحت غير متجانسة مع النص الأصلي. وفي عنصر عدم التجانس، يتخلى المترجم عن النص المصدر ويزين النص الهدف:

«فَالْبَسْ لَهُمْ جِلْبَاباً مِنَ اللِّينِ تَشُوبُهُ بِطَرَفٍ مِنَ الشِّدَّةِ: پس در رفتار با آنان، نرمی و درشتی را به هم آمیز» (المصدر نفسه: ٥٠٠).

الجلباب (الجمع: جلابيب) هو ثوب أوسع من الخمار دون الرداء تغطي به الامرأة رأسها وصدرها .وقيل هو ثوب واسع دون الملحفة تلبسه المرأة. وقيل هو الملحفة. لكن الدشتي نأى بنفسه عن دوالات النص المصدر، وباستخدام دوالات اللغة الهدف، أعطى معنى جديدا للكلمة، وتجنب الترجمة الحرفية، لقد استخدم المترجم اقترانًا ليس هو نفس النص الأصلي، لكنه قدم معنى المفهوم الأصلي بشكل جيد؛ أي أن المترجم لم يترجم الكلمات، بل عبر عما وراء الكلمات، أي ما قاله أمير المؤمنين من التنوير والهداية.

«لَأُوقِعَنَّ بِكُمْ وَقْعَةً لَا يَكُونُ يَوْمُ الْجَمَلِ إِلَيْهَا إِلَّا كَلَعْقَةِ لَاعِقٍ: حمله‌ای بر شما روا دارم که جنگ جمل در برابر آن بسیار کوچک باشد» (المصدر نفسه: ٥١٨).

شقاق أهل البصرة مع أمير المؤمنين معروف وجاء ذمّهم على لسانه(ع) غير مرّة، وكفى شقاقاً يوم الجمل. والكلام تهديد لتكرير الشقاق والخلاف منهم أنّه (ع) يوقع وقعة هي أمّر وأدهى من يوم الجمل، بل لا يكون القياس إلى الوقعة المتوّقعة إلاّ بمثل لعقة لاعق. كَلَعْقَةِ لاعِقٍ: مثل يضرب للشيء الحقير التافه، ويروى بضّم اللام، وهي ما تأخذه الملعقة. ومصطلح كلَعْقَةِ لَعِقٍ يعني لعق اللاعق، وهي السخرية من أن الشيء قليل. في المثال أعلاه تمت معادلة المثل وترجمته

باستخدام الترجمة التواصلية وشكلها الشائع وبهذه الطريقة، تم تحقيق هدف عدم التجانس المتمثل في إعادة الخلق وجعله قابلاً للقراءة والفهم. يرى لادميرال أنه لا داعي لأن يبني المترجم عمله على النص المصدر من أجل إنشاء نص مترجم معادل له، بل يمكنه التعامل مع عدم التجانس والتخلي عن النص المصدر وصقل النص المترجم:

«فَاخْفِضْ لَهُمْ جَنَاحَكَ وَأَلِنْ لَهُمْ جَانِبَكَ وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ: با مردم فروتن باش، نرمخو و مهربان باش، گشادهرو و خندان باش» (المصدر نفسه: ٥١١).

وفي المثال أعلاه يظهر بوضوح الميل إلى عدم التجانس والتجميل في الترجمة. لذلك يجب على المترجم الابتعاد عن الدوال في اللغة المصدر ومن المهم أن ينقل المترجم المعنى وليس الكلمات والعبارات. لذلك، في مثل هذه العملية، تصبح الترجمة غير متجانسة مع النص الأصلي وتؤدي إلى إعادة الإبداع. ورغم أن استخدام هذا المكون غير صحيح من وجهة نظر الأصوليين والموجهين نحو الأصل، إلا أنه يبدو ضروريًا لنص نهج البلاغة كهذا. لأن هناك العديد من الاستعارات في هذا الجزء من الرسالة وأفضل طريقة لترجمة جميع أنواع الاستعارات هي استخدام الطريقة التواصلية أو الارتباطية. كان لدى المترجم منهج موجه نحو الهدف وموجه نحو الجمهور وحاول نقل المعنى إلى الجمهور بأي ثمن، ومن أجل جعل الترجمة مفهومة، غالبًا ما كان يربط بين الكلمات والتعبيرات وذوقه الخاص. في الأمثلة أدناه تمت ترجمة التراكيب باستخدام الترجمة التواصلية وبهذه الطريقة، تم تحقيق هدف عدم التجانس المتمثل في إعادة الخلق وجعله قابلاً للقراءة والفهم:

«وَأَعْطُوا السُّيُوفَ حُقُوقَهَا وَوَطِّئُوا لِلْجُنُوبِ مَصَارِعَهَا: حق شمشيرها را اداء كنيد، و پشت دشمن را به خاک بماليد» (المصدر نفسه: ٤٩٧).

«فَعَزَمَ اللَّهُ لَنَا عَلَى الذَّبِّ عَنْ حَوْزَتِهِ وَالرَّمْيِ مِنْ وَرَاءِ حُرْمَتِهِ: امّا خدا خواست كه ما پاسدار دين او باشيم، و شر آنان را از حريم دين باز داريم» (المصدر نفسه: ٤٨٨).

«فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ شَمَّرَ هَارِباً وَنَكَصَ نَادِماً فَلَحِقُوهُ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ: هنگامى كه اين خبر به او رسيد، دامن برچيد و فرار كرد، و پشيمان باز گشت، اما در سر راه به او رسيدند» (المصدر نفسه: ٥٤٣).

«فَضَرَبَ الْجَوْرُ سُرَادِقَهُ عَلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ وَالْمُقِيمِ وَالظَّاعِنِ فَلَا مَعْرُوفٌ يُسْتَرَاحُ إِلَيْهِ وَلَا مُنْكَرٌ يُتَنَاهَى عَنْهُ: پس ستم، خيمه خود را بر سر نيک و بد، مسافر و حاضر، و بر همگان، برافراشت، نه معروفى ماند كه در پناه آن آرامش يابند، و نه كسى از زشتىها نهى مىكرد» (المصدر نفسه: ٥٤٦).

إنتروبيا

يعني الفقدان التدريجي للمعلومات على مستوى الدال والمدلول؛ وبالتالي، في بعض الأحيان، توجد في النص الأصلي كلمات ليس لها معنى في اللغة الهدف وتكون خاصة ببنية النص المصدر. ولذلك لا يستطيع المترجم ترجمتها؛ لأن ترجمتهم تخرج النص عن الفهم وسهولة القراءة (لادميرال، ١٣٨٨: ١٤٤؛ مهديپور، ١٣٩٠: ٥٠). ووفقا لهذه الحالة، يسمح لادميرال للمترجم بالتنازل عن ترجمة هذه الوحدات. في اللغة العربية، تأتي كلمة (الواو) عادةً في بداية الجملة الابتدائية أو الاستينافية، و(أما) الشرطية التفسيرية، حيث تحذف في الترجمة الفارسية. ولذلك فإن لادميرال يسمح للمترجم بتخطي ترجمة الكلمات والتعابير التي ليس لها أي معنى في النص الهدف (مونان، ٢٠٠٠: ٨٩). ووفقاً لهذا المبدأ المهم في الترجمة فقد أغفل الدشتي ترجمة بعض الكلمات، أي الكلمات غير الضرورية التي تجعل ترجمتها النص غير مفهوم، على سبيل المثال:

«فَأُتِيحَ لَهُ قَوْمٌ فَقَتَلُوهُ وَبَايَعَنِي النَّاسُ غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ وَلَا مُجْبَرِينَ بَلْ طَائِعِينَ مُخَيَّرِينَ: عدّهاى به تنگ آمده او را كشتند، آنگاه مردم بدون اكراه و اجبار، با من بيعت كردند و تو خزانهدار آنى تا به من بسپارى، اميدوارم براى تو بدترين زمامدار نباشم، با درود» (الدشتي، ١٣٩١: ٤٨١).

والظاهر أن كلمتي (طَائِعِينَ مُخَيَّرِينَ) لم تؤخذا في الاعتبار في ترجمة الدشتي. وباستخدام هذا المكون في نظرية لادميرال، قام بإزالة الكلمات لتقديم نص موجز ومفهوم، ومن ناحية أخرى، فإن «تقصير ترجمة العبارة عادة ما يكون بسبب الاختلاف بين التعبيرين العربي والفارسي» (ناظميان، ١٣٩٨: ٢٥١).

مثال آخر على الإنتروبيا هو حذف الجمل المترادفة في الترجمة، وهو ما توجد إشارة إلى فهمها في اللغة الهدف:

«دَعَتْكَ فَأَجَبْتَهَا وَقَادَتْكَ فَاتَّبَعْتَهَا وَأَمَرَتْكَ فَأَطَعْتَهَ: و تو به دعوت آن پاسخ دادى، فرمانت داد و اطاعت كردى» (الدشتي، ١٣٩١: ٤٩٧).

في هذا المثال أعلاه، الجملتان (وَقَادَتْكَ فَاتَّبَعْتَهَا وَأَمَرَتْكَ فَأَطَعْتَهَ) لهما معنى متقارب ومرتبطان ببعضهما البعض من حيث المعنى لدرجة أن الدشتي قد أزال جملة واحدة بالكامل في الترجمة الفارسية واستبدلها بجملة أخرى. وفي الجملة التالية، لم يتم ترجمة عبارة (مَاسَّةً وخاصة) على

الإطلاق، وشدد المترجم على سياق اللغة الهدف. وأما جملة (نحن مأجورون ...) فهي جملة اسمية مكونة من المبتدأ والخبر، ولم يترجم الجملة هنا إلا بصيغة المفرد متمثلة في (نزديكى). بمعنى آخر، ترجمها المترجم بشكل تواصلي، وحذف أركان الجملة وخلصها:

«وَإِنَّ لَهُمْ بِنَا رَحِماً مَاسَّةً وَقَرَابَةً خَاصَّةً نَحْنُ مَأْجُورُونَ عَلَى صِلَتِهَا: و همانا آنها با ما پيوند خويشاوندى، و قرابت و نزديكى دارند» (المصدر نفسه: ٤٩٩).

وفي الجملة التالية كذلك، لم يقم المترجم بترجمة عبارة (شيئا) على الإطلاق، وشدد المترجم على سياق اللغة الهدف. بمعنى آخر، ترجمها المترجم بشكل تواصلي:

«وَصِيَّتِي لَكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً وَمُحَمَّدٌ (صلى الله عليه وآله) فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ: سفارش من به شما، آن كه به خدا شرک نورزيد، و سنّت محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم را تباه نكنيد» (المصدر نفسه: ٥٠٣).

وفي الرسالة التالية تم تجاهل كلمة (دَرَّهَا) في الترجمة الفارسية، واكتفى المترجم بنقل مفهوم الجملة:

«يَخْتَلِبُونَ الدُّنْيَا دَرَّهَا بِالدِّينِ: دين خود را به دنيا مى‌فروشند» (المصدر نفسه: ٥٤٠).

في ترجمة الجملة التالية، قام المترجم بإزالة (من) البيانية للعبارة في الجملة:

«وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ قُرَيْشٍ خِلْوٌ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ بِحِلْفٍ يَمْنَعُهُ: ديگر افراد قريش كه ايمان مى‌آوردند و از تبار ما نبودند، هر گاه آتش جنگ زبانه مى‌كشيد، و دشمنان هجوم مى‌آوردند» (المصدر نفسه: ٤٨٩).

وقد لجأ المترجم في ترجمة الجملة أدناه إلى قبض معجمي في الكلام ووضع كلمة (فرمانداری مصر) في النص الهدف أمام (مَا تَحْتَ يَدِكَ مِنْ سُلْطَانِكَ) في النص المصدر. هذا الموضوع كان في الغالب لإزالة الغموض والإبهام في الكلام وهو اختيار جيد من جانب المترجم في هذا المجال:

«وَلَوْ نَزَعْتُ مَا تَحْتَ يَدِكَ مِنْ سُلْطَانِكَ لَوَلَّيْتُكَ مَا هُوَأَيْسَرُ عَلَيْكَ مَئُونَةً وَأَعْجَبُ إِلَيْكَ وِلَايَةً: اگر تو را از فرمانداری مصر عزل كردم، فرماندار جايى قرار دادم كه اداره آنجا بر تو آسان‌تر و حكومت تو در آن سامان خوش‌تر است» (المصدر نفسه: ٥٤٦).

الإضافة

وهذا هو عكس الانتروبيا. الإضافة هي الإضافات على مستوى الدال أو المدلول. يعتقد لادميرال أنه ينبغي قبول فكرة أن الترجمة يمكن أن تكون أطول من النص الأصلي؛ وخاصة في اللغتين العربية والفارسية، إحداهما لغة الأطناب والأخرى لغة الاختصار، وهذا الأمر سوف يظهر أكثر. يعتبر لادميرال الإضافة ضرورة للترجمة ويرى أنه في عملية الترجمة، يجب على المترجم إدخال معلومات دلالية إضافية مخفية في النص الأصلي إلى اللغة الهدف لكي تؤدي في النهاية إلى فهم موضوع النص المصدر (لادميرال، ١٣٨٠: ٢٢ ،٢٩ ١٢٧و ١٢٨؛ نيازي وقاسمي أصل، ١٣٩٧: ٩٣). يمكن تقديم المحتوى الدلالي للشكل المعجمي في اللغة المصدر كعبارة أو حتى جملة في اللغة الهدف؛ لأن تنسيق المفاهيم يختلف باختلاف اللغات وما يقدم على شكل كلمة واحدة في لغة ما قد يقدم على شكل عدة كلمات أو جمل في لغة أخرى. ولذلك، يمكن للمترجم استخدام عنصر الإضافة لتقديم ترجمة مفهومة وطلاقة (حقاني، ١٣٨٥: ٤٧). يمكن رؤية التوضيحات التفسيرية بشكل أساسي من خلال طريقتين في ترجمة الدشتي لرسائل نهج البلاغة: أ) «الإضافات التفسيرية في الهامش»؛ ب) «التوضيحات التفسيرية المضمنة في النص الأصلي». يتبين من التدقيق الدقيق في ترجمة محمد الدشتي أنه استفاد كثيراً من شرح كلمة وتعريفها. وقد فسر المترجم تفسيرات شتى ومنها ما نورده أدناه:

«وأعلموا أنَّ دارَ الهِجرةِ قد قلَعَت بأهلِها وقلعوا بها: وآگاه باشيد مدينه مردم را يكپارچه بيرون راند و مردم نيز براى سركوبى آشوب از او فاصله گرفتند» (الدشتي، ١٣٩١: ٤٨١).

وقد فسر المترجم كلمة (دارَ الهِجرةِ) في حاشية؛ حيث يقول (أرض الهجرة أو دار الهجرة هي المدينة المنورة).

«أَشَدَّ عَلَى الْفُجّارِ مِنْ حَرِيقِ النّارِ، وَهُوَ مَالِك بْنُ الْحَارِثِ أَخُو مَذْحِج. فَاسْمَعُوا لَهُ: بر بدكاران از شعله‌هاى آتش تندتر است، او مالک پسر حارث مذجحى است» (المصدر نفسه: ٥٤٥).

وقد شرح المترجم هذه الكلمة (مَذْحِج) في الحاشية. وفي شرح مَذْحِج يقول: «اسم قبيلة مالك أشتر». وغالبًا ما يكون تقديم التوضيحات التفسيرية المضمنة في النص الأصلي أكثر من الإضافات التفسيرية في الهوامش، وهذا يرجع إلى التزام المترجم واهتمامه بالنص الهدف ورضا المتلقين. نكتفي بنماذج في هذا المجال:

«وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ قُرَيْشٍ خِلْوٌ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ بِحِلْفٍ يَمْنَعُهُ أَوْ عَشِيرَةٍ تَقُومُ

دُونَهُ فَهُوَمِنَ الْقَتْلِ بِمَكَانِ أَمْنٍ: ديگر افراد قريش كه ايمان مى‌آوردند و از تبار ما نبودند، هر گاه آتش جنگ زبانه مى‌كشيد، و دشمنان هجوم مى‌آوردند يا به وسيله هم‌پيمان‌هايشان و يا با نيروى قوم و قبيله‌شان حمايت مى‌شدند در امان بودند» (المصدر نفسه: ٤٨٩).

في ترجمة العبارات السابقة قام المترجم بإدراج بعض الجمل في النص المستهدف غير الموجودة في النص الأصلي وذلك لتوضيح الكلمات وإزالة الغموض. كما قام المترجم في الجملة التالية بإضافة المنادى في الترجمة الفارسية (اى زياد) وقد قام أيضًا بترجمة كلمة (مُقْتَصِداً) على شكل جملة:

«فَدَعِ الْإِسْرَافَ مُقْتَصِداً وَاذْكُرْ فِي الْيَوْمِ غَداً: اى زياد، از اسراف بپرهيز، و ميانه روى را برگزين، از امروز به فكر فردا باش» (المصدر نفسه: ٥٠٢).

وتنتهي الرسالة ٦٢ من نهج البلاغة بقول حضرة علي (ع):

«وَإِنَّ أَخَا الْحَرْبِ الْأَرِقُ وَمَنْ نَامَ لَمْ يُنَمْ عَنْهُ: و همانا برادر جنگ، بيدارى و هوشيارى است، هر آن كس كه به خواب رود، دشمن او نخواهد خوابيد!» (المصدر نفسه: ٦٠٣).

كلمة (الأرق) تعني مستيقظ ومن يستيقظ في الليل. لكن في هذه الترجمة أضفى عليها المترجم المعنى المصدري وجعلها كلمتين (بيدارى و هوشيارى). فضلاً عن ذلك: في اللغة العربية أحياناً لا تستخدم كلمة (آخ) بمعنى (برادر)، بل تستخدم بمعنى صاحب الشيء. وهنا أيضًا، تعني كلمة (أخ الحرب) مالك الحرب وأهل الحرب، وبعبارة أكثر طلاقة، المحارب أو (مرد جنگجو) في اللغة الفارسية. ولذلك فإن الترجمة الأصح هي: «مرد جنگجو بيدار است (و خواب به چشمانش راه ندارد)، اگر كسى (در جنگ و كارزار) بخوابد، دشمنانش نمى‌خوابند (و در كمين او هستند)». رغم أن كلمة (دشمنان) ليس لها ما يعادلها في اللغة الأصلية، وإنها من إضافات المترجم في اللغة الهدف. ولكن دون ذكرها، سيكون المعنى غير واضح للجمهور فلابد من ذكرها لإزالة الغموض عن الجملة.

الحد الأدنى من التفسير

وحسب اعتقاد لادميرال فإن الترجمة هي عبارة عن تواصل يحدث بالضرورة ويلعب المترجم دور المفسر (لادميرال ١٩٩٤: ٣٤). ويعتقد أن كل ترجمة يصاحبها تفسير المترجم. الحد الأدنى من الترجمة هو أقل التفسيرات التي بدونها لن تكون أي ترجمة ذات معنى، لكنه لا يعني تلخيصًا شاملاً للعمل. في الترجمة، يجب أن يكون هناك حد أدنى من التفسير الذي لا يمكن لأي ترجمة تجنبه (لادميرال، ١٣٨٨: ١٥٦). في الواقع فإن نموذج لادميرال يمنح المترجم حرية مضاعفة في العمل، بحيث يستطيع أن يترجم بطلاقة وعامية وفق أسلوبه الخاص، ولكن قريب من أسلوب النص الذي يتضمن المواضيع ويطرح الإطار النظري للمؤلف (لادميرال، ١٤٠٠: ٢١٩). بمعنى آخر، المفهوم والرسالة الأساسية في النص تعود للمؤلف، لكن طريقة خلق مساحة ووضع المفهوم في هذا الفضاء لنقله إلى اللغة الهدف تعود للمترجم (صياداني وأصغريور، ١٣٩٦: ١٤١). للوهلة الأولى، قد يبدو أن الحد الأدنى من التفسير يتداخل مع الزيادة والإضافة، في حين أن الزيادة تنطوي على نقل المعاني الضمنية للنص المصدر إلى النص الهدف (لطفي‌پور ساعدي ١٣٧١ :٨٧-٨٢)، ولكن في الحد الأدنى من التفسير، الأمر متروك للمترجم ليقرر أي كلمة أو مصطلح من النص المصدر يحتاج إلى مزيد من التوضيح (لادميرال، ٢٠١١: ٧٤). في الجملة أدناه، الكلمتان (عَمَلَكَ) و(طُعْمَةٍ): تحتاجان إلى شرح مختصر من المترجم، وقد لجأ المترجم إلى الشرح لإعلام الجمهور بشكل أفضل:

«إِنْ كُنَّا لَنُؤْمَرُ بِالْكَفِّ عَنْهُنَّ وَإِنَّهُنَّ لَمُشْرِكَاتٌ: در روزگارى كه زنان مشرک بودند مأمور بوديم دست از آزارشان برداريم» (الدشتي، ١٣٩١: ٤٩٥).

وفي الجملة أعلاه تعتبر كلمتي (در روزگارى كه) و(آزارشان) في الترجمة الفارسية من الإضافات التفسيرية والذوقية التي قام بها المترجم من أجل فهم الكلمات بشكل أكبر وأفضل، وهي غير موجودة في النص الأصلي. وفي الجمل التالية غالبا ما يتجه المترجم إلى المعنى الضمني للكلمات، ويكون ميل المترجم أكثر نحو الشرح والتفسير:

«فَإِنْ خَرَجَ عَنْ أَمْرِهِمْ خَارِجٌ بِطَعْنٍ أَوْ بِدْعَةٍ رَدُّوهُ إِلَى مَا خَرَجَ مِنْهُ: حال اگر كسى كار آنان را نكوهش كند يا بدعتى پديد آورد، او را به جايگاه بيعت قانونى باز مى‌گردانند» (المصدر نفسه: ٤٨٧).

في الجملة التالية عبارة (امان نامه او را) غير موجودة في النص المصدر وهي شرح توضيحي للمترجم:

«فَإِنِ اخْتَارَ الْحَرْبَ فَانْبِذْ إِلَيْهِ وَإِنِ اخْتَارَ السِّلْمَ فَخُذْ بَيْعَتَهُ وَالسَّلَامُ: پس اگر جنگ را برگزيد، امان نامه او را بر زمين كوب، و اگر صلح خواست از او بيعت بگير، با درود» (المصدر نفسه: ٤٨٩).

وفي الجملة أدناه، الكلمة (قَوْمُنَا) تحتاج إلى شرح مختصر من المترجم، وقد لجأ المترجم إلى شرحها وتوضيحها هكذا (خويشاوندان ما از قريش):

«فَأَرَادَ قَوْمُنَا قَتْلَ نَبِيِّنَا وَاجْتِيَاحَ أَصْلِنَا: خويشاوندان ما از قريش می‌خواستند پيامبرمان صلّى اللّه عليه و آله و سلّم را بكشند، و ريشه ما را درآورند» (المصدر نفسه: ٤٨٨).

وفي الجملة التالية تعتبر كلمة (مردانى نيرومندند كه) من الإضافات الذوقية للمترجم، والتي لها أثر كبير في طلاقة وسهولة الترجمة الفارسية:

«وَإِنَّ بَنِي تَمِيمٍ لَمْ يَغِبْ لَهُمْ نَجْمٌ إِلَّا طَلَعَ لَهُمْ آخَرُ وَإِنَّهُمْ لَمْ يُسْبَقُوا بِوَغْمٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ: همانا «بنى تميم» مردانى نيرومندند كه هر گاه دلاورى از آنها غروب كرد، سلحشور ديگرى جاى آن درخشيد، و در نبرد، در جاهليّت و اسلام، كسى از آنها پيشى نگرفت» (المصدر نفسه: ٤٩٩).

حصة المترجم

يعتقد لادميرال أنه يجب علينا أن نعرف أن المعلومات المضمنة في النص المصدر على أي مستوى من مستويات اللغة مرتبطة بكلام المؤلف أو ضرورة اللغة المصدر (لادميرال، ١٣٨٨: ١٤٥). إذا كانت المعلومات المتاحة مرتبطة بالمؤلف، فيجب نقلها، أما إذا كانت المعلومات مرتبطة باللغة المصدر، فيمكنك استخدام ميزات اللغة الهدف التي توفر احتياجات الكتابة على أفضل وجه (مهدي‌پور، ١٣٩٠: ٥١). إنّ حصة المترجم يتم استخدامها عندما يواجه المترجم كلمة أو مصطلح وهناك حلول مختلفة، أحدهما يتعلق بطبيعة اللغة المصدر والآخر يتعلق بظاهرة المعنى. يتم استخدام حصة المترجم عندما يواجه المترجم اختيار المصدر واختيارًا آخر لمعنى النص الهدف:

«فَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ وَسَمَّوْهُ إِمَاماً كَانَ ذَلِكَ لِلَّهِ رِضًا: پس اگر بر امامت كسى گرد آمدند، و او را امام خود خواندند، خشنودى خدا هم در آن است» (الدشتي، ١٣٩١: ٤٨٦).

في المثال أعلاه، لم يقم المترجم بنقل كلمة (رجل) إلى (مرد)؛ لأنها لا تشير إلى الجنس الذكر فقط بل تشمل جميع البشر.

سهولة القراءة

تعني هذه الحالة أن تكون مفهومة على مستوى النص. يتم في هذا المكون قياس عوامل مثل سرعة الفهم، وسرعة القراءة، وسرعة رد الفعل مقابل المفهوم المستلم من النص المدروس. بمعنى آخر، سهولة القراءة تعني أن يكون المحتوى مناسبًا لقدرة القارئ على الفهم ويستطيع أن يجذبه ويبقيه معه (مهدي‌پور، ١٣٩٠: ٥١). يجب أن يكون لدى المترجم، باعتباره قارئًا محترفًا، معلومات تتجاوز النص الذي تتم ترجمته وأن يكون لديه معرفة كاملة بالنص المصدر من أجل جعل النص قابلاً للقراءة والفهم للقارئ المستهدف. لذلك، من أجل جعل النص الهدف قابلاً للقراءة والفهم، يستخدم المترجم مكونات مثل التكرار وتوضيح الغموض والإضافة والحد الأدنى من التفسير وما إلى ذلك. وأخيرًا، يساعد القارئ على فهم النص بشكل أفضل؛ من الضروري توضيح أن المترجم لديه قدر أكبر من حرية التصرف في هذا المكون ويحاول جعل المفهوم أسهل للفهم بمساعدة أدوات أخرى (بيكر، ٢٠١٤: ٩٤). في الأساس، كل مترجم هو قارئ بدوره، ولكن تجدر الإشارة إلى أن المترجم يجب أن يكون قارئًا محترفًا ولديه معلومات تتجاوز النص الذي يتم ترجمته:

«فَإِنْ أَبَى قَاتَلُوهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ: اگر سرباز زد با او پيكار مى‌كنند، زيرا كه به راه مسلمانان درنيامده» (المصدر نفسه: ٤٨٧).

إنّ العبارة (غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ) لها معنى مختلف عن المعنى الذي اقترحه المترجم، ولكن حسب السياق يمكن أن يكون لها المعنى التالي في العبارة أعلاه (زيرا كه به راه مسلمانان در نيامده). في الواقع، ساعد المترجم على سهولة قراءة النص قدر الإمكان من خلال استخدام خيارات مثل حق اختيار المترجم. وفي الجملة التالية كذلك، فإن استخدام المترجم للكلمات والتركيبات مثل (هواى نفس) و(نسبت به) وكذلك (پاك‌ترين افرادم) قد ساعد بشكل كبير في سهولة قراءة النص المترجم للجمهور؛ حيث يقول:

«لَئِنْ نَظَرْتَ بِعَقْلِكَ دُونَ هَوَاكَ لَتَجِدَنِّي أَبْرَأَ النَّاسِ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ: اگر دور از هواى نفس، به ديده عقل بنگرى، خواهى ديد كه من نسبت به خون عثمان پاك‌ترين افرادم» (المصدر نفسه: ٤٨٧).

النتيجة

إن نظرية لادميرال، كغيرها من نظريات الترجمة، ليست كاملة، ونظرا لعمومية نظريته، فإن المجال مفتوح أمام المترجم لممارسة ذوقه الخاص في مسألة الترجمة. تشكل إعادة خلق وإنتاج معاني جديدة في الترجمة المحور الأساسي لنظرية لادميرال، وبهذه الطريقة يتجاوز المترجم الأطر اللفظية والبنيوية للنص المصدر ويفكر في نقل المفهوم ويتهم أحيانا بعدم الثقة ونسيان النص الأصلي. بالنظر إلى أن إحدى أهم مهام المترجم هي نقل رسالة النص المصدر إلى الجمهور، فيمكن للمترجم استخدام ترجمة التواصلية التي تميل نحو الحرة. وفي هذا الصدد، فإن استخدام نموذج ترجمة مثل النظرية الموجهة نحو الهدف للادميرال يمكن أن يساعد

المترجم. إنّ المترجم، بدلاً من الالتزام بالنص المصدر قدر الإمكان، لديه نهج موجه نحو الهدف وقد أولى اهتمامًا لجمهور اللغة الهدف من خلال خلق توازن في مستوى المعاني الأساسية للكلمات. إن عملية إعادة خلق وإنتاج معاني جديدة في الترجمة هي الهدف الرئيسي للمترجم الموجه نحو الهدف ولادميرال، وهو ما يظهر بوضوح في ترجمة الدشتي. ومن خلال تحليل مكونات نظرية لادميرال، يتبين أن ترجمة الدشتي ليست ترجمة حرفية وغبية ومخلصة تامة. بل لقد تطرق المترجم قدر الحاجة إلى إعادة الإبداع وسهولة القراءة على مستويات مختلفة من الكلام، مثل البنية والموضوعات والأوصاف، وتكون ترجمته متزامنة مع القراءة والتفسير الجديد. إذ إنّ لادميرال يأذن للمترجم بالاستبدال والتكرار إذا لزم الأمر واستخدام حقه في الاختيار. كما يجب عليه إزالة الغموض قدر الإمكان واستخدام إزالة الإبهام والنقل والإضافة والحد الأدنى من التفسير وحصة المترجم حتى يتمكن من الوصول إلى هدف سهولة قراءة النص. وبالنظر إلى منهج الدشتي في ترجمة رسائل نهج البلاغة، يتبين أنه حاول تقديم المفهوم والترجمة الأكثر تأثيراً لنهج البلاغة مع الحفاظ على الخصائص البلاغية لكلام الإمام علي واحترامها. وإيماناً منه بأن أهم مهمة للمترجم هي إيصال رسالة نهج البلاغة إلى الجمهور، فقد قدم ترجمة تواصلية. لذلك، فإن استخدام نموذج ترجمة مثل نظرية لادميرال الموجهة نحو الهدف (١٩٩٤) لفحص ترجمته والتكيف معها هو أكثر توافقًا. ومن خلال مكونات نظرية لادميرال (١٩٩٤) ومطابقتها لترجمة الدشتي، يتضح أنه استخدم حقه في اختيار ما إذا كان يحتاج إلى الاستبدال والتكرار. كما لجأ إلى التوضيح والتفسير قدر الإمكان واستفادت من عدم التجانس والنقل والزيادة والحد الأدنى من التفسير وحصة المترجم، حتى تساعد في النهاية على سهولة قراءة النص المستهدف من خلالها. وفي نقل الكلمات حاول المترجم أولاً أن يختار معادلاً مناسباً يوجد في قاموس عدة مرادفات، وإذا لم يجد معادلاً مناسباً للكلمات في القاموس يبدأ بأقل قدر من التفسير والإضافات التوضيحية في الشكل الاسمي والظرفي والفعلي و... لنقل الطبقات الدلالية للكلمة إلى المتلقي بهذه الطريقة، وأحياناً يختار معادلاً لها حسب السياق. وفي الحالات التي لا يوجد فيها معادل معجمي وحتى مع الحد الأدنى من التفسير، لا يتم نقل المعنى الضمني للكلمة إلى الجمهور، لقد لجأ إلى نقل تلك الكلمات إلى اللغة الهدف في شكل الاقتراض، أي بنفس الطريقة التي تم استخدامها في اللغة المصدر. إن فحص الكلمة وشرحها وكيفية معادلتها كخطوة أولى في الترجمة وتقديم نموذج لترجمة الكلمات في حالة عدم وجود مرادفات دقيقة هو أحد ضروريات هذا البحث، لأنه في بعض الأحيان قد يكون للغة مرادفات مناسبة للتقنية، المصطلحات الثقافية والأدبية والعملية للغة المصدر التي لها بعد زمني محدد، أو البنية اللغوية العامة تجعل ذلك مستحيلا. ولذلك فإن الاهتمام بنظريات مثل نظرية لادميرال، يعرض للمترجم حلولاً يمكن أن تكون مفيدة في مجال الترجمة. ومع ذلك، فمن بين الأضرار الناجمة عن الميل إلى التوجه نحو الهدف بشكل بحت، يمكن الإشارة إلى أن إيلاء الكثير من الاهتمام للغة الهدف لن ينقل الخفايا اللغوية والثقافية للنص المصدر إلى الجمهور.

المصادر والمراجع

بيكر، مونا، (٢٠١٤م)، **به عبارت ديگر**، ترجمة: علي بهرامي، طهران: رهنما.

حقاني، نادر، (١٣٨٥ش)، **نظرها و نظريه‌هاى ترجمه**، طهران: أميركبير.

دشتي، محمد، (١٣٩١ش)، **ترجمه نهج البلاغه**، الطبعة الثالثة، قم: منشورات المعهد التحقيقي لأمير المؤمنين (ع) في قم.

دلشاد، شهرام؛ مسبوق، سيد مهدي؛ عبدي، صلاح الدين، (١٣٩٥ش)، باز كاوى ترجمه عبداللطيف تسوجى از داستان بنيادين هزار و يک شب بر اساس الگوى لادميرال، **دراسات الترجمة في اللغة العربية وآدابها**، السنة السادسة، العدد ١٥، صص: ٤١-٦١.

رابينسون، داگلاس، (١٣٨٠ش)، **مترجم شدن**، ترجمة: رضي خدادادي هيرمندي، طهران: مركز النشر الجامعي.

سعيدان، إسماعيل، (١٣٨٨ش)، **اصول و روش كاربردى ترجمه**، الطبعة الأولى، طهران: منشورات رهنما.

صياداني، علي؛ أصغرپور، سيامك، (١٣٩٦ش)، ارزيابى فرآيند ترجمه واژگان نهج البلاغة بر اساس نظريه لادميرال، **مطالعات ترجمه قرآن و حديث**، العدد ٨، صص: ١٥٩-١٣٣.

طهماسبي، عدنان؛ جعفري، صديقة، (١٣٩٣ش)، «جستارى در ترجمه از عربى به فارسى با تكيه بر فرآيند معادليابى معنوى»، **پژوهش‌هاى ترجمه در زبان و ادبيات عربى**، السنة الرابعة، العدد ١٠، صص: ١١٨-٩٧.

عناني، محمد، (٢٠٠٣م)، **نظرية الترجمة الحديثة مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة**، الطبعة الأولى، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان.

فتحي مظفرى، رسول؛ مسبوق، سيدمهدي؛ قائمي مرتضى، (١٣٩٦ش)، «كاربردشناسى معانى ارجاعى واژگان در فرآيند ترجمه نهج البلاغه»، **دو فصلنامه علمى-پژوهشى مطالعه ترجمه قرآن و حديث**، العدد ٧، صص: ١٣٣-٩٥.

گنتزلر، إدوين، (٢٠١٤م)، **نظريه‌هاى ترجمه در عصر حاضر**، ترجمة: علي صلحجو، الطبعة الثانية، طهران: هرمس.

لادميرال، جان رنه، (١٤٠٠ش)، **گزاره‌هايى در باب ترجمه**، ترجمة: فاطمة ميرزا إبراهيم طهراني. طهران: منشورات لوگوس.

لادميرال، جان رنة، (٢٠١١م)، **التنظير في الترجمه**، ترجمة: محمد جدير. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

لادميرال، جان رنة، (١٤٠٠ش)، **گزاره‌هايى در باب ترجمه**، تزجمة: فاطمه ميرزا إبراهيم طهراني، الطبعة الأولى، طهران: لوگوس.

لطفي پور ساعدي، كاظم، (١٣٧١ش)، **درآمدي به اصول و روش**

ترجمه، طهران: مركز النشر الجامعي.
مونان، جورج، (٢٠٠٠م)، **اللسانيات والترجمة**، ترجمة حسين بن زروق، ديوان المطبوعات الجامعية.
موندي، جرمي، (١٣٨٩ش)، **درآمدی بر مطالعات ترجمه نظريه و كاربردها**، المترجمون: إلهة ستودة نما وفريدة حقبين، الطبعة الأولى، طهران: منشورات علم.
مهدي پور، فاطمة، (١٣٩٠ش)، «قضايايى براى رويارويى با مشكالت ترجمه»، **كتاب ماه ادبيات**، العدد ٥١، صص: ٥٢-٤٨.
ميرحاجي، حميدرضا؛ مرامي، جلال؛ أماني، رضا، (١٣٩٠ش)، «كاربردشناسى اصل (تعادل ترجمهاى واژگان) در فرآيند ترجمه قرآن»، **مجلة أدب عربى**، السنة ٣، العدد ٢، صص: ١٦٤-١٣٧.
ناظميان، رضا، (١٣٨٥ش)، **روشهايى در ترجمه از عربى به فارسى**، طهران: سمت.
ناظميان، رضا؛ قرباني، زهرة، (١٣٩٢ش)، «از تعديل تا معادليابى»، **پژوهش‌های ترجمه در زبان و ادبيات عربى**، السنة الثالثة، العدد التاسع، صص: ١٠٢-٨٥.
نيازي، شهريار؛ قاسمي أصل، زينب، (١٣٩٧ش)، **الگوهای ارزيابى ترجمه (با تكيه بر زبان عربى)**، الطبعة الأولى، طهران: جامعة طهران.
Ladmiral, Jean- Rene, (١٩٩٤), Traduire; theorems pour la traduction. Paris: Gallimard
.

دراسات حديثة في نهج البلاغة

سال نهم، شماره یکم، پیاپی ۱۷، پاییز و زمستان ۱۴۰۴ (۵۹-۷۶)
DOI: ۱۰,۳۰٤۷۳/anb.۲۰۲٦,۷۷٦۹٤,۱٤۸۸

«مقاله پژوهشی»

نقد ترجمه فارسی نامه‌های نهج‌البلاغه توسط دشتی براساس نظریه ژان رنه لادمیرال

محمدحسن امرائی[1*]

۱. دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه لرستان، خرم‌آباد، ایران.

نویسنده مسئول:
محمدحسن امرائی
رایانامه: amraee.mo@yahoo.com

تاریخ دریافت: ۱۴۰۵/۰۱/۱۹
تاریخ پذیرش: ۱۴۰۵/۰۵/۱۷

چکیده

نظریه‌پرداز معروف فرانسوی ژان رنه لادمیرال اجزایی را برای رویارویی با مشکلات ترجمه فهرست می‌کند که مترجم باید بداند و با آنها کار کند. این نظریه‌پرداز بر این باور است که محدود کردن ترجمه به رمزگشایی ساده اشتباه است و ترجمه باید با بازنویسی همراه باشد و مترجم باید معنا را تولید یا بازآفرینی کند. نظریه لادمیرال در کلیت خود رویکردی هدف‌محور است و کارایی ترجمه در این دیدگاه مستقیماً به میزان کمبود متن مبدأ و میزان سازگاری آن با فرهنگ و فضای ذهنی مخاطب بستگی دارد. این پژوهش بر آن است تا ترجمه نهج‌البلاغه دشتی را بر اساس نظریه کاربردی لادمیرال با رویکرد توصیفی-تحلیلی و ارزیابی عملکرد مترجم در ترجمه متن مبدأ بررسی کند. از این منظر، نامه‌های نهج‌البلاغه را به‌عنوان مورد پژوهشی بر اساس ترجمه هدف‌محور دشتی و میزان هماهنگی و کارایی آن با مولفه‌های دیدگاه لادمیرال شامل حق انتخاب، حداقل تفسیر، جابه‌جایی و ... بررسی کردیم. نتایج تحقیق نشان می‌دهد که ترجمه دشتی از رسائل نهج‌البلاغه بر اساس این نظریه، سازگاری و همسانی زیادی با نظریه لادمیرال دارد و تمام تلاش مترجم در جهت رساندن پیام متن به مخاطب بوده است. مترجم با توجه به بازآفرینی عبارات و تولید فرهنگی بر اساس هموارسازی متن بر اساس دیدگاه لادمیرال توانسته زبان مقصد را ارائه دهد. همچنین نشان داد که عناصر خوانایی و زیبایی بیشترین کاربرد را در ترجمه دشتی دارد که هدف آن رساندن پیام متن به مخاطب است. نباید فراموش کرد که نظریه لادمیرال نیز مانند سایر نظریه‌های ترجمه کامل نیست و به دلیل کلی بودن نظریه وی، زمینه برای مترجم برای اعمال سلیقه خود در بحث ترجمه باز است. بازآفرینی و تولید معانی جدید در ترجمه، محور اصلی نظریه لادمیرال را تشکیل می‌دهد و به این ترتیب مترجم از چارچوب‌های کلامی و ساختاری متن مبدا فراتر رفته و به انتقال مفهوم می‌اندیشد و گاه متهم به بی‌اعتمادی و فراموشی متن اصلی می‌شود.

واژه‌های کلیدی

ارزشیابی ترجمه، رسائل نهج البلاغه، دشتی، نظریه لادمیرال (۱۹۹۴)، هم‌ارزی پویا.

استناد به این مقاله:

امرائی، محمدحسن. (۱۴۰۴). نقد ترجمه فارسی نامه‌های نهج‌البلاغه توسط دشتی براساس نظریه ژان رنه لادمیرال. *دراسات حديثة في نهج البلاغة*، ۹(۱)، ۵۹-۷۶.
(DOI: ۱۰,۳۰٤۷۳/anb.۲۰۲٦,۷۷٦۹٤,۱٤۸۸)

حق انتشار این مستند، متعلق به نویسندگان آن است. ۱۴۰۴ ©. ناشر این مقاله، دانشگاه پیام نور است.
این مقاله تحت گواهی زیر منتشرشده و هر نوع استفاده غیرتجاری از آن مشروط بر استناد صحیح به مقاله و با رعایت شرایط مندرج در آدرس زیر مجاز است.
Creative Commons Attribution-NonCommercial ٤,٠ International license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/٤,٠/)